العدد ٢٤ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٣٠ اكتوبر ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



النافورة الحية !!

ظهر حديثاً في برلين « فقير » هندي يدعى « مورتادو » يجلس كما تراه في الصورة مدة اثنتى عشرة ساعة يتفجر الماء من يديه ورجليه كما يتفجر من النافورة وتقدر كمية الماء التي تخرج منه في تلك المدة بثلاثة آلاف لتر. وترى صورته الى اليسار . أما الصورة التي في أسفل فتمثل قدمي « الفقير » وقد ظهر فيهما الثقبان اللذان يتفجر منهما ماء النافور البشرية !!



راقصات «المولان روج» على برج ايفل فى باريس

ملهى المولان روج في حي مونمارتر بباريس أحب الملاهي الى نفوس السائحين الكثيرين الذين يفدون على باريس ويعود كل منهم الى بلاده وفي قلبه أثر عميق وفي ذهنه ذكريات حلوة عن ليالي هذا الملهى الثائرة بضجة الحياة

ولكن يد الحدثان أوشكت أن تمتد الى ذلك الملهى الكبير حيث قررت أدارته أن تبدله داراً للصور المتحركة قررت أن تبقي المرقص المجاور للملهى على حالة تزينه راقصاته الفاتنات

وأعجب ما في شأن هؤلاء الراقصات أنهن ذهبن للتمرين على رقصهن في أعلى الجو حيث صعدن الى برج ايفل للقيام بتمريناتهن اللطيفة

الى اليسار

رقصتان من حسان المولان روج تتحديان الدوار وترقصان على ارتفاع ثلثمائة متر





راقصات المولان روج يشرفن على باريس من أعلى برج إيفل كما يشرف الملك المطلق التصرف على رعاياه الهائمين في حبه



الى اليسار

الراقصات الفاتنات يتواثبن على ارتفاع ٣٠٠ متر من باريس ويتمرنّ على بعض الرقصات الايقاعية

في أسفل :

الراقصات الحسان في أحد أوضاعهن التي يفتتن بها رواد المولان روج

الى اليسار

الراقصات الرشيقات يقمن ببعض التمرينات لتليين عضلاتهن وأطراف أجسادهن







بقلم الاستاذ فكرى اباظة

اقتراح هين

عندنا ٢٣٥ دائرة . وأنا أدعي دائماً انني من « الخبراء » في فن الانتخاب . وبناء على هذا الادعاء أقدر – تحت مسئوليتي – أنه ، على الاقل ، سيفوز ٨٠ نائباً بالتزكية في فترة العشرة الأيام الاولى المقررة للترشيح

هؤلاء ال ٨٠ نائباً بالتزكية لو انغمروا في معركة الانتخاب لا يصرف الواحد منهم أقل من ثلثمائة جنيه في المتوسط . أما ال ١٥٠ جنيهاً رسم الترشيح فسيستردونها بالطبيعة

وبما ان مشيئة الرحمن ، ومشيئة الوفد ، قد وفرتا عليهم هذه المبالغ ، فما ضرهم لو تبرعوا « بخمسة وعشرين جنيهاً » فقط اذا تم لهم الفوز بالتزكية ؟ ! !

٨٠ × ٢٥ = ٢٠٠٠ جنيهاً

هذا المبلغ لو دُفع لملجأ الايتام بشبرا ، أو لجمعية الاسعاف ، أو لأية هيئة خيرية متواضعة ، يعتبر عملاً كريماً من أعمال الاحسان

هل يوافق المترشحون على هذا الاقتراح الهين ؟ ! !

ادعوا المترشحين للرد كتابة على هذا الاقتراح لادارة مجلة الدنيا المصورة نفع الله بهم الأمة من جهة – والبؤساء من جهة أخرى

السكة الحديد والشعب

في موسم السياح تستعد السكة الحديد استعداداً تاماً فتوفر لهم العربات والصالونات المحجوزة . ومعذورة السكة الحديد فالسياح من جهة أغنياء – ومن جهة أخرى ضيوف نهمنا راحتهم

انما بجانب هذه السعادة التي يتمتع بها السياح في البلاد الاجنبية تعنى الحكومة عناية تامة « بالشعب » عند ما يتعامل مع السكة الحديد فيتمتع هو الآخر بالراحة على نسبة يسره ووسطه

أما في بلادنا فتعال وشاهد العجب في موسم الحج أو في أيام المولد الدسوقي والاحمدي قارن بالله عليك بين « عربة الترسو » التي يركبها الآدميون والآدميات وبين « عربة المواشي » في نفس القطر تجد ان الخيل والثيران والبغال والحمير والخراف تتمتع بالراحة أكثر مما يتمتع الآدميون من بنين وبنات وشيوخ ونسوة !

رأيت في القاهرة وفي بنها وفي طنطا أجساداً بشرية ، ورجالا فوق نساء ، واطفالا تحت أرجل وحوش الركاب ، ثم وجدت الجميع يعيشون في القطر تحت سقف من القفف والقاطف والزكايب والمشنات ! ! !

مشهد شنيع يستفز العواطف ويهزها هزاً عنيفاً ؛ والعجيب أن هذه « الاشياء » الآدمية تحتل كل حيز في مناطق الخطر وعمال الحكومة ينظرون اليهم كما ينظرون الى الجماد الذي لا يحس ولا يشعر والذي لا حياة له ولا روح!

السكة الحديد تضن على هذه الحيوانات الناطقة في المواسم والموالد بعربتين أو ثلاث عربات ، ثم يقال بعد ذلك أن هذه الكائنات المحتقرة المهملة هي عماد « الانتخاب المباشر » وانها هي التي تفرض ارادتها بواسطة من تنتخبهم لمجلس النواب على التشريع والمالية والسياسة ، هي مصدر السلطات جميعاً ؟ !

الى مصلحة الصحة أقدم بلاغي هذا فالوباء كامن في عربات السكة الحديد وهي التي تنشر في القطر عدوى الدنج والتيفود والسل والبرص والجذام وكل شيء !

القروى الأعجوبة

نشرت الجرائد أخباراً عجيبة متتابعة عن غلام « قروي » يجيد اجراء الاعمال الحسابية ارتجالا . وقد طاف القهوات والنوادي ومصالح الحكومة معرضاً نفسه للتجارب والامتحانات فكان نجاحه عظيما

وانتهى به المطاف أخيراً الى مصلحة المساحة فتحقق رؤساؤها من نبوغه وقيل انهم كتبوا لوزارة المالية لتفصل في أمره وأمر الانتفاع به ، وأؤكد للقراء أن « اللجنة المالية » لن تجد رغم تفوقه مبرراً مالياً . . . وستقول ان اللوائح والتعليمات والقانون المالي كلها عقبة في الطريق . . . فنصيحتي الى الغلام الفذ النابغة ان يعمل « محسوباً » لأحد ما من ذوي النفوذ . فالمحسوبية فوق القانون المالي واللوائح والتعليمات ؟ ! والمحسوبية تضم بين جوانحها وتحت ظلالها كل أنواع المبررات المالية والقانونية والادارية

دعنا من هذه الناحية وانتقل بنا لناحية أخرى . ما بال أغنيائنا يقرءون أخبار هذه العبقرية ولا يحركون ساكناً ؟! الا تحرك القومية أو الاعجاب أحدهم فيأخذ على عاتقه لوجه الله ولوجه الذكاء النادر مهمة تعليمه واكماله ومهمة نفقات هذا التعليم ؟!

ألا تدفع الاريحية أحدهم للانتفاع بكفاءته في مزارعه الواسعة . والحساب فيها يسير على القواعد « البقاقي » لا القواعد الكتابية !...

تحركوا أمة وحكومة ، شجعوا الاستعداد ان لم يكن لخير البلد فلخير أنفسكم أنتم ...

المصريون طيبون وزبائن أسخياء

نشرت « الديلى تلغراف » رسالة بامضاء « اندروس » قال فيها إنه عاش ٢٧ عاماً في مصر وانه يعجب كيف أن البريطانيين يسمحون لمصر أن تفرق أسواقها التجارية الاجنبية وإنه يناشد كل بريطاني أن يؤسس لنفسه « مركزاً تجارياً » في مصر فانها من أغنى بلدان العالم وان سواد المصريين « طيبون » و « زبائن أسخياء »

ومعنى هذا أن البريطانيين لا يقنعون بأنهم أسسوا لهم « مركزاً احتلالياً » في العباسية والقلعة وأبو صوير والاسماعيلية وأبو قير . ولا بأنهم أسسوا لهم « مركزاً سياسياً » في قصر الدوبارة يتدخل في كل شيء وفي كل ناحية . ولا بأنهم أسسوا لهم « مركزاً قطنيا احتكارياً » في بورصة الاسكندرية وفي « لانكشير » . ولا بأنهم أسسوا لهم مركزاً شرعياً احتلالياً وحربياً في مشروع المعاهدة . لم يقنع الكاتب بهذا كله بل يريد أن يطغى أيضا على أسواق الخردوات والبقالة والبيانات وأدوات الموسيقى والشيت والكستور... الخ الخ ولم هذا كله ؟؟

لأن المصريين « طيبون » وزبائن « أسخياء » ؟!

أعني انهم « هبل » و « عبط » « ومغفلون » ؟!!

وقال الكاتب في موطن آخر : « ان مصر من أغنى بلدان العالم !! »

بارك الله فيه . وبارك في هذه التهمة . ان مصر من أغنى بلدان العالم ، والدليل على ذلك كامن في الاكواخ والزرايب والقصور الفلاحي المشيدة التي بلا نوافذ وبلا شمس وبلا هواء . وكامن في المستنقعات وفي مستشفيات الانكلستوما والبلهارسيا ؟ ؟

لا تنظروا للزمالك وقصر الدوبارة وهليو بوليس وانما هلموا فزوروا كفر الجاموس – وكفر العبيد – وعزبة الوابور ثم احكموا واطمعوا وابتلعوا الخيرات !

مشكلة الالوان

في لندن اليوم « مشكلة لندنية لونيه » ألقى في شأنها المستر مرلي أحد نواب حزب العمال محاضرة فياضة وبناء على أقواله عقدت جمعية « الاصدقاء » مؤتمراً قررت فيه تأليف نقابة من « البيض » وسائر الالوان يكون غرضها « مقاومة موانع الالوان في بريطانيا » أليس غريباً أن تخف حدة النزعة « الدينية » وتكاد تتلاشى في الدول المتمدينة بينما تشتد حدة النزعة « اللونية » في هذه الدولة بالذات

اليس غريباً اننا لا نزال نسمع بالمصادمات بين السود والبيض في أميركا – وبحوادث القتل والفتك والتدمير والتخريب – فاذا انتقلت من أمريكا الى فرنسا سمعت أنهم منعوا شخصياً عظيماً من السود من الدخول في مطعم فاذا انتقلت من فرنسا الى انجلترا سمعت كيف أن أحد الفنادق منع المستر « روبسون » الممثل الزنجي الشهير هو وزوجته من دخول غرفة المقصف – وكيف أن ثلاثين فندقاً في لندن رفضت قبول « أبوت » من أصحاب الجرائد اليومية الاميريكية ومن أغنيائها ؟!!

لا تزال في الطبائع البشرية مهما تمدينت وتهذبت أثر من آثار الوحشية القاسية الوقحة ومع ذلك لا نزال نتهم ونحن المضيافون لكل لون ، ولكل دين ، ولكل جنس ، باننا قوم متأخرون متوحشون ؟!!

... ثم متعصبون ؟!!

والله يحفظكم

بعد ما حكمت محكمة الجنايات في « حيفا » بالاعدام على المتهمين الثلاثة : نايف غنيم . وعارف ، وأحمد جابر « لاطفهم » قاضي القضاة بالجملة الآتية :

« ستؤخذون الى المحل الذي جئتم منه وينفذ فيكم حكم الاعدام شنقاً وستدفن جثتكم في الموضع الذي يريده المندوب السامي والله يحفظكم ... »

ظريف قاضي القضاة هذا ، فهو لا تفوته النكتة السمجة ولا تفارقه روح التهكم في وقت الحكم بالاعدام ؟

ومن كانت هذه روحه بعد الحكم فكيف كانت قبله ؟ !

لطف الله باخواننا العرب في فلسطين

فكري أباظة المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

كيف يهرب المسجونون من السجن

حراسة السجون الرهيبة

يرى كل من يشهد سجناً من السجون مقدار ما تبذل الحكومة من الدقة البالغة في حراسة المسجونين ليلا ونهاراً، وعلى الرغم مما تبذل الحكومة فاننا ما نزال نسمع بحوادث الهاربين من السجون وعدم الوقوف على آثارهم. وفي هذا المقال وصف طلي لحراسة السجون الرهيبة وحيل المسجونين في الفرار والهرب

ضيوف مصلحة السجون

مصلحة السجون مصلحة سخية كريمة، فهي تستقبل « ضيوفها » كل يوم بما عرف عنها من كرم وسخاء، ولا تدخر وسعاً في توفير أسباب الراحة لهؤلاء الضيوف الاعزاء مهما كلفها ذلك من جهد ونصب. وهي من جهة أخرى السلطة المهيمنة على تنفيذ حكم القضاء في المحكوم عليهم بالسجن، فمتى حكم القاضي بسجن متهم رأيتها تقدم له سيارتها تقله من دار المحكمة الى السجن محفوفاً بالجنود شاهري السلاح، حتى اذا ما وصل ركابه الى السجن فتحت له الابواب على مصراعيها، ووضعت تحت تصرفه — وفي خدمته — عساكرها يتولون حراسته والسهر على راحته، وضباطها يسمعون شكايته، وأطباءها يحافظون على سلامة جسمه وعلماءها الدينيين يتعهدونه بالوعظ والارشاد ومعلميها يعلمونه مختلف الحرف والصناعات، ولا يطول انتظاره حتى يكون قد أعد له الحمام بعد أن يكون الحلاق قد تعهده بالحلاقة والتزيين. ولا يكاد ينتهي من كل هذا حتى تكون الملابس المبخرة النظيفة قد أعدت له، ويصرف له بعد ذلك « اليمك » شهياً لذيذاً !! ثم يرشد الى الغرفة التى أعدت للمبيت فيها

كل هذا تقوم به مصلحة السجون « مجاناً » وعن طيب خاطر، وبدون ان تمن به على المسجون، أو تتطلب منه جزاء أو شكوراً. ولكن مسكينة هي مصلحة السجون فانها مهما بذلت في سبيل راحة المسجون من مال وجهد فسوف لا تظفر يوماً برضاه، هي دائماً موضوع كراهيته ونفوره، وهو دائماً لا يعترف لها بفضل ولا يدين لمعروفها بجميل. ولا يفتأ يدبر الحيل الشيطانية لمفارقتها والفرار منها. طعامها عنده سم زعاف، وماؤها علقم، ومسكنها جحيم، وملبسها شوك قتاد، وحراسها شياطين مردة وأطباؤها سفاكون قتلة، وضباطها !! أف من ضباطها انهم قساة غلاظ الاكباد « ملعونون » والشمس !! حتى الشمس التي ينعم بها عباد الله والتي كان ينعم بها وهو طليق قد أصبحت هي الاخرى ناراً موقدة وجحيما لا يطاق، والسماء كأنها غير السماء، وكل شيء يحيط به بغيض كريه ممقوت، اذن كيف يكون الخلاص وأين المنفذ ؟ لكن مصلحة السجون حريصة أبلغ الحرص على أن يظل « ضيفها » في حصن منيع، بل وفي قبضة من حديد، رضي الضيف أو كره

ومن هنا وبسبب هذا الكرم الزائد من مصلحة السجون نشأت العداوة بينها وبين المسجونين، فهي لا تفتأ تبتكر وتتفنن في طرق الحراسة واحكام الابواب والاقفال، وهو من جانبه لا يفتأ يبتكر ويتفنن في طرق الخلاص من هذه الاغلال والقيود. وسنعرض للقراء — في شيء من الاختصار — كيف بني السجن ليكون دار ضيافة لضيوف كارهين مرغمين على الاقامة فيه، ثم نعقب ذلك بذكر بعض الحيل الشيطانية التي يبتكرها المسجونون للفرار من السجون

بناية السجون وحراستها

يبنى السجن غالباً بعيداً عن ضوضاء المدينة في مكان موحش، وفي بقعة صحية تغمرها الشمس ويتخللها الهواء، فاذا كنت أمام السجن رأيت سوراً عالياً تعلوه الاسلاك الشائكة ورأيت في الجهة الامامية منه باباً كبيراً من حديد أسود اللون، في هذا الباب ثقب صغير بجانبه جرس، فاذا ضغطت على هذا الجرس فتح هذا الثقب وأطل منه أنف وعينان يسألك صاحبها عما تريد، فاذا سمح لك بالدخول رأيت نفسك حيث يوجد المأمور والكتبة، واذا أوغلت في السير رأيت باباً حديدياً آخر يقوم بحراسته سجان شاهر السلاح، فان فتح لك هذا الباب أصبحت داخل أسوار السجن الحقيقية، ووصلت الى « العنابر » هنالك حيث تجد كل عنبر ينقسم الى أربعة أدوار، وكل دور ينقسم الى شقتين بينهما فاصل واسع، أقيم في وسطه سلم الصعود الى الادوار الاخرى، وفي كل شقة صفت « الزنازين » بعضها الى جانب بعض، ولكل عنبر في طرفيه بابان كبيران من الحديد يحرسهما سجانان، فاذا تخطيت هذه الشقق والعنابر وانعطفت الى « الورش » وجدت لكل ورشة باباً حديدياً كبيراً شبيهاً بأبواب العنابر وعلى كل باب منها سجان، وتقترب من المستشفى فترى له هو الآخر باباً حديدياً كبيراً يحرسه تمورجي فاذا طلع الصباح تسلم كل « حارس باب » من هذه الابواب « تمام المسجونين الموجودين في حراسته » واذا مادق جرس « التشطيب » دخل المسجونون جميعهم أماكن نومهم، ويسلم كل دور الى سجانين أحدهما يسهر الجزء الاول من الليل والآخر يسهر الجزء الثاني منه، ثم تقفل أبواب « الزنازين » بأقفال خاصة لا يستطيع المسجونون ولا السجانون أنفسهم أن يفتحوها، وتقفل أبواب العنابر الكبيرة بما يسمى « مفتاح التأمين » وهذا يظل في حراسة الضابط النوبتجي ثم تغلق بوابة السجن الداخلية بمفتاح خاص يوضع داخل صندوق يختم عادة بالشمع الأحمر ويبقى تحت حراسة جنود يبيتون خارج السجن تحت قيادة ضابط، ثم تقفل بوابة السجن الخارجية بمفتاح خاص يوضع داخل صندوق ويختم بالشمع الاحمر ويوضع تحت حراسة جنود يبيتون داخل السجن تحت قيادة ضابط، وهكذا اتخذت المصلحة كل الحيطة حتى من رجالها المكلفين بالحراسة فالذين يحرسون العنابر لا يستطيعون هم أنفسهم أن ينفذوا الى خارجها كما أنه لا يمكن للذين يبيتون عند البوابة الخارجية أن يدخلوا السجن لأن مفتاحه مع القيمين في الخارج كما أن هؤلاء لا يستطيعون أن يدخلوا من البوابة الخارجية ما دام مفتاحه ليس معهم

الهروب من السجن ليلا..

تلك حراسة الليل الرهيبة، وهي كما يرى القارىء محكمة التدبير دقيقة الوضع بحيث تكون المصلحة آمنة مطمئنة لانها ستجد « تمام السجن » في الصباح كما تركته في المساء، وان « ضيوفها » بتمامهم لا يزالون في ضيافتها من غير أن يفلت منهم أحد لكنها قد تخطىء التقدير في بعض الاحيان فان هذه الاستحكامات الدقيقة لا تحول بين المسجون وبين أن تحدثه نفسه بالهرب والفرار فيظل طول ليله — والليل على المسجون طويل — يفكر ثم يفكر، وتزدحم في رأسه الافكار بالعبث بهذه الاستحكامات مهما بلغت من الدقة والرهبة والاحكام. فان كان السجان الحارس عاجزاً كما أسلفنا عن فتح الزنزانة التي يبيت فيها المسجون فان رأسه المفكرة لا تعجز هي الاخرى عن التفنن في ابتكار شتى الحيل لفتحها والخروج منها، وان كان القفل الحديدي الضخم الذي يحكم رتاج الزنزانة أقوى أو أصلب من ان تعبث به يده، فان له من أصابعه القوية ما يستطيع به أن يخلخل مسامير القفل الصغيرة نهاراً، حتى اذا ما أقبل الليل وأقفل الباب كالمعتاد كان اقفاله — في الحقيقة — ظاهرياً فقط بحيث يكفي لفتحه جرة بسيطة لا يصل صوتها الى سمع السجان الحارس، فاذا أصبح خارج الزنزانة لم يبق عليه الا أن يتسلق حديد الادوار، حتى اذا ما وصل الى سطح العنابر تسلق ماسورة المياه في خفة ولباقة درج جسمه عليها منذ بدأ في سلسلة حوادثه الاجرامية، فاذا خانته أصابعه ولم تقو على القيام بهذه المأمورية التي قد تكون شاقة فانه لا يعدم قطعة من الحديد يستلها من الورشة نهاراً اثناء قيامه فيها بعمله ثم يخفيها بعيدة عن أعين الحراس حتى اذا ما كان في فراشه داخل الزنزانة وجن الليل نهض الى جدار الزنزانة يعمل فيه هذه القطعة الحديدية الى ان يفتح لنفسه منفذاً ينفذ منه الى الخارج، واذا لم تكفه ليلة واحدة للقيام بهذه المأمورية استطاع أن يخفي بالنهار آثار عمله بالليل ليعود في الليلة الثانية الى اتمام ما بدا



.. ونهاراً

ذلك اذا أراد المسجون أن يفر ليلا، أما اذا حدثته نفسه بالهرب نهاراً فانه يجد أمامه من العقبات والموانع الشيء الكثير، ذلك لان المسجونين يخرجون نهاراً للعمل مكبلين بالحديد في أرجلهم بحيث لا تمكنهم هذه القيود الثقيلة من الجري اذا أرادوا، فهي ضيقة الفرجة لا تسمح لهم الا بالخطوات القصيرة المثقلة، وهم عدا ذلك محوطون بالحراس من كل جانب وبالاسلاك الشائكة أيضاً للذين يعملون في ساحة الجبل، لكنهم رغم كل هذا لا ييأسون من ابتكار الحيل العجيبة يتوصلون بها الى الهرب والفرار بأن يعمد أحدهم الى الاغلال الحديدية فيفك أوصالها ويبقيها معلقة بجسمه بخيوط صغيرة غير بادية للاعين، حتى اذا انتهز غفلة الحراس قطع هذه الخيوط الرقيقة وترك الاغلال الحديدية حيث هي وفر . . . . وتكون هذه الاغلال بعد انتباه السجان جسم الجريمة وشاهد وقوعها، فاذا أعيته هذه الحيلة تسلل آخر النهار الى مغارة أو حفرة وهال على نفسه التراب بحيث لا يبدو لأعين السجانين، ويقوم المسجون باختفائه — عادة — بعد اجراء التمام، ويعود السجانون والمسجونون الى دار السجن فيكون هو اذ ذاك قد نهض من مرقده ونفض عن نفسه التراب وفر هارباً يضرب في سهول الجبل وهضابه الى أن يجتاز حدوده ويصبح آمناً على نفسه من الحراس والسجانين

أربعة ملوك على عرش واحد وفى سنة واحدة

« أمان الله — عنايت الله — حبيب الله — نادر خان »

جنين يضيع عرشاً ـ حكم ابن السقا ـ من السفارة الى العرش ومن العرش الى السفارة

طويت صحيفة فى تاريخ افغانستان عنوانها ابن السقا وفتحت صحيفة جديدة عنوانها نادر خان وأصبح عدد الملوك الذين استولوا على عرش افغانستان فى شهور قلائل أربعة ملوك لكل منهم قصة هى أعجب القصص واكثرها غرائب ومدهشات . ولو استعاد القارىء تلك القصص لخيل اليه انه يشاهد فيلماً سينمائياً معجزاً يفيض بالمفاجآت التى لا تخطر بالبال وتتوارد فيه المناظر بسرعة تسبق الفكر والخيال



نادر خان

اصلاح يؤدي الى ثورة

اذا أردنا أن نعود بالقارىء الى بداءة الحوادث الاخيرة في أفغانستان فاننا نبدأ مع سنة ١٩٢٩ حيث نجد الملك أمان الله يسعى لنشر الاصلاحات العصرية في بلاده ويأمر النساء بالسفور فتقوم ضده قائمة رجال الدين وينسبونه الى الكفر والالحاد وينتهز تلك الفرصة بعض الدعاة فيوغرون الصدور ضده وتبدأ الثورة في قرية « أستالف » ثم تمتد الى سائر البلاد ويقوم قاطع طريق يدعى بجه سقا على رأس فريق من رجاله فيزحف على البلاد للنهب والسلب باسم الدين حتى يصل الى كابول وينقلب جيش أمان الله عليه ويعجز عن تهدئة الفتنة فيتنازل عن العرش لأخيه عنايت الله خان ويخرج من كابول الى قندهار

ولكن عنايت الله لا يمكث ملكا الا ثلاثة أيام ثم تصل عصبة بجه سقا الى كابول وتغزوها فيستعين الملك الجديد بالسفارة البريطانية التي تنقله في طياراتها من العاصمة

ويدخل بجه سقا العاصمة ظافراً ويضع يده على كنوزها وينبث رجاله في انحائها يسلبون وينهبون . واذ ذاك يرى قاطع الطريق عرشاً خالياً أمامه وبلاداً ترتجف من خشيته فتطمح نفسه الى الملك وينادي بنفسه ملكا على أفغانستان داعياً نفسه حبيب الله خان

ويملك أمان الله روعه في قندهار ويجد أن الفرصة سانحة لاسترداد ملكه فيبطل تنازله عن العرش ويجمع جموعه لطرد الغاصب وينشر الدعوة لنفسه ويزحف على كابول

ظهور نادر خان في الميدان

وفي تلك الايام يظهر في الميدان بطل جديد هو نادر خان الذي كان قائداً للجيوش الافغانية في أول عهد تملك أمان الله خان ، والذي يعتبر من أبرع قواد الشرق وقد عضد الملك الفتى في أول تملكه وأوحى إليه أن يستقل ببلاده ويطرح عنه نير الحكومة البريطانية فينادي الملك الفتى باستقلال بلاده ولكن حكومة الهند ترفض الاعتراف بذلك وتأبى أن ترى بجانبها مملكة قوية مستقلة

هنالك زحف نادرخان على رأس الجيوش الافغانية وتوغل في حدود الهند وفاجأ الانجليز قبل أن يتخذوا أهبتهم وقامت بلاد الهند ترحب بالجيوش الافغانية وتعضدها وتهتف بالنصر للملك أمان الله



أمان الله

وتطلب انجلترا الصلح فتعقد معاهدة تعترف فيها باستقلال الافغان وتطأطىء الدولة الجبارة رأسها أمام الدولة الفتية

هذا هو نادر خان الذي يعبده الجيش الافغاني وتحترمه القبائل الافغانية . وقد تولى سفارة الافغان في باريس بعد ذلك ولكنه اختلف مع الملك أمان الله فاعتزل الحرب والسياسة وعاش على شواطىء فرنسا الجنوبية عيشة هادئة ساكنة

ولما اضطربت الاحوال في أفغانستان قام من باريس قاصداً بلاده ملبياً نداء الوطن . وظهر فجأة في بلاد الافغان فحار الكل في تعليل مطامعه ورغباته وظن الناس انه يطالب بنصيبه من الغنيمة ويطلب العرش لنفسه

وقلق الملك أمان الله من وجوده !



باجه سقه

وحسب الملك حبيب الله له حساباً كبيراً !

ولكنه صرح بأنه لا يطمع في العرش ولا في التاج بل يريد أن ينزع من فوق العرش ذلك اللص القاطع الطريق ثم يدعو زعماء القبائل ورؤساء البلاد لاختيار الملك الذي يرضون به سيداً

وأصبح في أفغانستان في تلك الايام ثلاث قوات هائلة: الملك أمان الله في الجنوب ، والملك حبيب الله في كابول ، ونادر خان في الولايات الشرقية ولكل منهم غرض خاص لا يستطيع الآخر ادراكه ، وانما مطمح كل منهم العرش دون سواه

وكان نادرخان داهية بارع الحيلة فلم يشترك في قتال بل لبث يجمع حوله القبائل ويؤلف القلوب ويرقب سير الاحوال بين الملكين

أمان الله يغادر أفغانستان

وحلت النكبة الفجائية بأمان الله وتعددت الاقوال في أسبابها

وكان ملخص ماروواه الراوون . . وما رواه الملك نفسه وأفراد أسرته انه بعد أن وصل الى أبواب كابول تعينه قبيلة غلزائي وقبيلة دراني التي هي قبيلة الملك دبّ الشقاق بين القبيلتين فتقاتلتا وانقسمت القبائل الأخرى شيعاً وأحزاباً ودبت الفوضى في الجيش ثم انقلبت عليه قبيلة غلزائي وأرادت الفتك به ففرّ الى قلعة غلزائي ودهمه فيها أعداؤه يطلبون رأسه ورأس زوجته الملكة ثريا . فلما أيقن من استحالة الدفاع خرج متنكراً وفرّ الى قرية مومند في ضواحي قندهار حيث وافته الملكة ثم أمعن الاثنان في الفرار في السيارات الى بلوخستان ليحتميا بالحكومة الانجليزية التي نقلتهما الى بومباي

ولكن هناك رواية أخرى يرويها بعض الراوين ويزعمون انها هي سر هزيمة الملك وفراره بعد ان كان بينه وبين النصر قاب قوسين أو أدنى ذلك ان الملك أمان الله لا يحب في العالم شيئاً أكثر مما يحب زوجته الملكة ثريا فهو يعشقها عشقاً جنونياً ويضحي بكل شيء في سبيل رضاها . وربّ قائل أن الاصلاحات العصرية التي أرادها الملك لبلاده لم يعمد اليها الا عملاً برغبة زوجته المعبودة

وكانت الملكة ثريا واسعة المطامع والآمال تدير حركة البلاد السياسية بيدها مستعينة بآراء أبيها محمود طرزي خان وزير الحربية ويرجع لها الفضل الاكبر في إستنهاض همة الملك بعد تنازله وجمع القبائل حوله حيث كانت ترتدي ملابس الفرسان وتمتطي جوادها وتستفز القبائل وتستثيرها ضد بجه سقا وتسير في مقدمة الصفوف



عنايت الله

وكانت الملكة حاملاً وشعرت بأنها على وشك الوضع في أشد أيام الحرب حلكا عندما كان الملك أمان الله في معمعان القتال وحوله القبائل الغاضبة الثائرة كالاسود المطلقة من عقالها تتطاحن فيما بينها وتبيع الارواح رخيصة في ميدان الوغى

ولما رأى الملك أن زوجته على وشك الوضع وانها في وسط ذلك الاتون الملتهب عرضة للاخطار والرزايا نسي القتل والقتال ونسي العرش والتاج ونسي الجيوش المقاتلة والقبائل الثائرة والعالم الذي يرقبه ويرقب حركاته وخيل اليه أن بلاد الافغان جحيما ثائراً ستتردى فيه زوجته المحبوبة

فترك خلفه البلاد العاصفة بثوراتها وحروبها وقلاقلها وفر بزوجته الى بلاد الهدوء والامان لتضع حملها في طمأنينة وراحة

فكان ذلك الجنين سبباً في ضياع العرش من أمان الله !

انتصارات بجه سقا

وتعزز مركز بجه سقا بعد خروج أمان الله فكان أول همه أن يستولى على قندهار معقل أمان الله ويقضي على فلول أعوانه فأرسل عليها رجاله فاستولت عليها وقبضت على السردار علي احمد خان الذي نادى به القندهاريون خليفة لأمان الله

وكان هذا السردار من أعظم رجال أفغانستان فهو كاتب نابغة وخطيب قدير وقائد بارع ورجل ادارة ماهر وشجاع مقدام

فلما سقط أمان الله خان كان السردار والياً على جلال أباد وتحت امرته جيش نظامي يبلغ عشرة آلاف مقاتل فنادى بنفسه ملكاً على البلاد وزحف على كابول ولكن الثلوج سدت الطريق دونه فعسكر حول العاصمة ثم خانه أنصاره وغدرت به قبيلة شنواري وهجمت

(البقية على صفحة ٢١)

مصرع أمين صندوق الدين

كيف ولماذا قتل ابراهيم بك مهدى نفسه ؟

تفصيلات وبيانات ومعلومات جديدة



المرحوم ابراهيم بك مهدي

من هو ابراهيم بك مهدى

كان المرحوم ابراهيم بك مهـدي أميناً لصندوق الدين وقد قضى في عمله أربعين عاماً كان فيها موضع ثقة الجميع واحترامهم حتى أصبح أعضاء الصندوق يثقون به ثقة عمياء ولا يرتابون فيه أقل ريبة

وهو سليل أسرة كريمة وقد اقترن للمرة الاولى من أسرة الجيار ورزق بأبنتين احداهما حرم سيد افندى فهمي وكيل أمين صندوق الدين . ثم صاهر بعدها أسرة نافع باشا وعاش في مصر الجديدة مع حرمه وأولاده

وكان يتقاضى مرتباً كبيراً ويعيش عيشة رغد موفور الكرامة طيب السمعة

خزانة صندوق الدين

كانت خزانة صندوق الدين العمومية في عهدة المرحوم مهدي بك ولهذه الخزانة ثلاثة مفاتيح لا تفتح الا بها معاً ومع مهدي بك أحد هـذه المفاتيح وهو يحتفظ به احتفاظاً دائماً والمفتاحان الآخران مع اثنين من كبار الموظفين الاجانب الذين يتولون معه بين كل حين وآخر جرد الخزينة واحصاء ما فيها من الأموال والسندات وهما جناب القوميسير وجناب المسيو كابرارا السكرتير العام في صندوق الدين

وانتهت مدة خدمة مهدي بك في يناير الماضي حيث بلغ سن التقاعد ولـكن أطيلت المدة سنة أخرى تنتهي في يناير القادم فكان مقرراً أن يحال على المعاش في هذا التاريخ

وكذلك كان مقرراً أن يعين وكيله سيد افندي فهمي محله ويتولى أمانة صندوق الدين بعد إحالته على المعاش

كيف ظهر العجز

وحدث منذ مدة قريبة بعد انتقال صـندوق الدين الى الاسكندرية في شهور الصيف أن المرحوم مهدي بك أراد القيام للاجازة فقصد وكيله سيد افندي فهمي الاسكندرية ليستلم منه عهدة الخزينـة وقرر مهدي بك ان خزينـة مصر فيها ثمانية آلاف جنيه والباقي حسب المدون في السجلات وقدره ١٨٥٩ جنيهاً موجوداً في خزينة الاسكندرية فلما جرد سيدأفندي خزينة الاسكندرية وجدها تنقص ٣٦١ جنيهاً فاستفسر من مهدي بك عن سبب هذا العجز ولـكن مهدي بك لم يعبأ بذلك بل أخبره أن ذلك العجز نقص في المال يسدده بعد قليل .

ولما تردد سيد افندي في استلام الخزينة كتب ورقة تاريخها ٧ أغسطس يعترف فيها بذلك العجز حتى لا يتحمل سيد افندي أية مسئولية

وظن مهدي بك أن صهره لن يفضح أمره فلم يفكر في الامر الى أن حدث في اثناء وجود الموظفين في الاسكندرية أن بعض الاعضاء وصلت إليه رسالة من أكياس الارز فلما م باستلامها وجدها تنقص كثيراً فأخبر مهدي بك بذلك وأثار مهدي بك ضجة كبيرة ومضى يصيح ويهدد الفراشين ويتهمهم بسرقة الارز

واستفسر جناب المسيو كابرارا عن سبب هذه الضجة التي أثارها مهدي بك ولما عرف جلية الخبر قال لمهدي بك في سكون وهو ينظر اليه نظرات ذات معنى

« الفراشين يأكلوا الرز فوق.. والفيران يأكلوا الفضة في الخزانة تحت » !!

واضطرب مهدي بك وابتدأ عذابه من ذلك الحين حيث فهم أن صهره أبلغ أمر العجز الى المسيو كابرارا وأدرك أن مركزه تحرج وأن سيف ديموقليس المسلط على رأسه تقطع خيطه وكاد أن يهوى عليه

جرد الخزينة والاعتراف

وكان المسيو كابرارا قد جرد الخزينة وبين محتوياتها ٣٥ كيساً مختوماً وقد كتب على كل كيس أن فيه مائة جنيه

فكلف سيد افندي فهمي بمعاينة هـذه الاكياس دون فتحها حيث كان مهدي بك غائباً في الاجازة فلما وزنها سيد افندي لحظ أن وزنها خفيف أقل من ثقل المائة جنيه فارتاب في الامر وأدرك أن كل كيس منها لا يحتوي على مائة جنيه فأبلغ الامر الى المسيو كابرارا

ولما حضر مهدي بك فاتحه المسيو كابرارا في الامر فاعترف مهدي بك بأن الاكياس تنقص ١٧٥٠ جنيهاً وتعهد بردها ثم كتب ورقة بخط يده يذكر فيها أن في الخزينة ٣٥ كيساً بداخلها مبلغ ٣٥٠٠ جنيه

وحفظ المسيو كابرارا هـذه الورقة تحت يده ثم جرد محتويات الخزينة كلها من نقود وأوراق مالية وسندات بعد عودة مهدي بك من الاسكندرية فوجد أن مجموع العجز فيها ٤٨٦١ جنيهاً بخلاف مبلغ ١٧٥٠ جنيهاً السابق الذكر

واعترف مهدي بك بهذا العجز الجـديد وبأنه سحب هذا المبلغ من الخزينة ولن يتأخر عن رده

وأمهله المسيو كابرارا أربعة أيام يعيد بعدها المبلغ المفقود ولم يشأ أن يثير ضجة حول ذلك بل أراد أن يستر هذه الفضيحة وهو واثق ان مهدي بك يستطيع أن يسدد هـذا العجز فيصون شرفه وكرامته وينقذ نفسه من وهدة العار

ومرت الايام الاربعة دون أن يستطيع مهدي بك أن يسدد المبلغ فطلب مهلة أخرى قدرها ثلاثة أيام

وانتهت الايام الثلاثة الاخرى وعاد مهدي بك يطلب مد المهلة ثم تعهد بأن يرد المبلغ الناقص في يوم ٢٠ اكتوبر الجاري

وكتب اعترافاً بخط يده يذكر فيه أنه سحب من خزينة الصندوق مبلغ ٤٨٦١ جنيهاً ويتعهد برده الى الخزينة في ٢٠ اكتوبر الجاري

جهاد وسعى ويأس

توفيت حماة مهدي بك قبل ذلك بأربعين يوماً وكان مهدي بك يتولى ادارة شؤون وقفها وكيلاً عن السيدة زوجته وأختها وكان يوم ٢٠ اكتوبر موعد تأجير أعيان الوقف فـكان مهدي بك يؤمل أن يحصل من مبالغ الايجار ما يسدد به العجز ولـكن ما كادت موكلاته يعلمن انه مدين بما يقرب من سبعة آلاف جنيه حتى سحبن توكيله عنهن واتفقن على أن يتولين التأجير بأنفسهن

وحاول مهدي بك أن يقنع السيدة زوجته بأن تسدد عنه المبلغ المفقود ولـكنه لم يفلح في اقناعها فقضى الايام الاخيرة وهو صريع الهم والقلق والاضطراب وذهب الى كريمته زوجة سيد افنـدي فهمي وأطلعها على جلية الخبر فخاطبت السـيدة زوجته بالتليفون وحاولت اقناعها بدورها بأن تسدد ديونه ولـكنها لم ترض بذلك

ومرت الايام وحل يوم ٢٠ اكتوبر وقد ضاقت الدنيا برحبها في وجه مهدي بك وسدت امامه السبل واستولى عليه يأس شديد فقرر ان يختم حياته

وفي صباح ذلك اليوم زار أحد أصدقائه من المحامين وكان يستشيره في أمره في الايام السابقة ويذكر له مساعيه وفشله فيها

ورآه المحامي في ذلك اليوم هادئاً مطمئناً وقد زال عنه اضطرابه وقلقه فسأله عما تم في الامر فأجابه في سكون : « لقد انتهى الامر ودبرت المسألة على أحسن وجه ولم يعد هناك داع للقلق والحيرة »

ومر يوم ٢٠ اكتوبر ولم يذهب مهدي بك الى منزله للغداء فقلقت السـيدة زوجته لغيابه وسألت عنه بالتليفون من منزل أحد أصدقائه الاخصاء ظناً منها بأنه يتناول الغداء عنده فأجابها بأنه لم يره

ومر اليوم بطوله وأصبح يوم ٢١ اكتوبر دون أن يعود مهدي بك الى منزله وأعادت السيدة حرمه السؤال فلم تستدل عليه

وكان هو اذ ذاك جثة هامدة في حجرة مغلقة عليه

كيف انتحر

في الساعة الواحدة من ظهر يوم الاحد ٢٠ اكتوبر الجاري ذهب ابراهيم بك الى فنـدق مودرن الـكائن عنـد ملتقى شارع عماد الدين بشارع الملكة نازلي وطلب استئجار حجرة بسرير واحد فأعطيت له الحجرة رقم ٢٦ في الطبقة الثالثة

ثم كتب اسمه في سجل الفندق « ابراهيم فهمي تاجر بالمنصورة » وصعد الى الحجرة التي

(البقية على صفحة ١٩)



سيد افندي فهمي

بين معلم مصرى ومعلمة انجليزية

خطيبي يريد قتلي !

أوهام الحمى وهواجسها تصور للخطيبة الانجليزية أن خطيبها المصرى يدس لها السم ويأتي بالاسود الكاسرة الى حجرة نومها لافتراسها

> ذكرت بعض الصحف اليومية نبأ الفتاة الانجليزية التى اتهمت فتى مصريا بأنه دس لها السم ليتخلص منها . وفى المقال التالى تفصيلات عن هذه الحادثة ومعلومات جديدة لم تنشرها الصحف

ع . د . فتى هادىء الطبع رقيق الشعور تخرج في مدرسة المعلمين العليا وعين مدرساً بمدرسة المعلمين الاولية بسوهاج ثم تزوج من سيدة قبطية ورزق منها بنتاً وعاش عيشة هادئة سالمة بين زوجته وابنته

وكان كثير المطالعة شغوفاً بتلاوة المجلات والصحف الانجليزية وقد تعلق بكل ما هو انجليزي فتطبع بطباع الانجليز ودرس آدابهم وعشق أخلاقهم ومضى يكاتب بعض الصحف الانجليزية ويتصل ببعض الفتيان والفتيات الانجليز بالمراسلة ويتبادل معهم الرسائل والصور والمناظر

وقام بينه وبين زوجته نزاع وأراد أن يفصم عرى زواجه ورفع أمره الى المجلس الملي وطال النزاع حول هذا الفراق واحتاج الامر لان يحضر الى مصر بين كل أسبوع وآخر لمباشرة دعواه في المجلس الملي فلم يرق ذلك لناظر مدرسة سوهاج ورفع تقريراً ذكر فيه انه يترك المدرسة في كل أسبوعين ويسافر الى مصر وفي ذلك تعطيل على الدراسة وعلى الطلبة

وأحدث ذلك التقرير أثره فلم يجدد عقد استخدامه في السنة الدراسية الجديدة فترك سوهاج وقدم الى مصر حيث أقام مع والده ووالدته واخوته في منزلهم بعطفة البتانوني في عابدين

يعتنق الدين الاسلامى

ولما طال أمر النزاع الزوجى ولم يجد فائدة من المجلس الملي اعتنق الدين الاسلامي ليجوز له طلاق زوجته ودعا نفسه « ع . ف . » وبذلك استطاع ان ينفصل عن زوجته

غرام بالمراسلة

وكان ع . افندي مثابراً على مطالعة مجلة « عالم المعلمين » التي تصدر في انجلترا وقد كان يلفت نظره فيها بعض مقالات تنشرها آنسة معلمة في مانشستر تدعى المس « ف . ب . » وراقت له هذه المقالات وأعجب باسلوب كاتبتها وروحها فأرسل اليها خطاباً يذكر فيه اعجابه بما تكتب ويذكر لها انه مدرس في مصر وانه يود أن يتصل بها بالمراسلة حيث انهما زميلان ومهنتهما تقضي عليهما بالتعارف والاتصال

ولبث يكاتبها ويرسل اليها بعض مناظر مصر وهي تكاتبه ثم أرسل اليها صورته فأرسلت اليه صورتها

وتوالت الرسائل وقد مال كل منهما الى الآخر ونال كل واحد حظوة في قلب زميله

وفي أحد الايام اطلع ع . افندي في المجلة على اعلان نشرته المس ف . تطلب فيه احدى السيدات لمرافقتها في عطلة عيد الفصح إما بداخل انجلترا أو بخارجها

وكان ع . افندي يتمنى لو يرى صديقته التي أحبها عن بعد ويود لو يسمع حديثها كما يطالع رسائلها فأرسل اليها خطاباً يعرض عليها فيه أن تحضر الى مصر لتقضي فيها أجازتها وتنزل عنده ضيفة كريمة

وارتاحت الفتاة لهذا الاقتراح وأبحرت من بلادها فذهب ع . افندي لمقابلتها في بور سعيد وعاد الاثنان معاً الى مصر فنزلا في فندق وادي الملوك بميدان المحطة

وكان ذلك في ١٤ أغسطس الماضي . ومع الفتاة تذكرة السفر ذهاباً واياباً حيث كانت تعتزم العودة الى بلادها بعد انتهاء عطلة العيد

تحت سماء مصر

كانت المس ف . فتاة حسناء ناضجة الجمال واسعة العلم وافرة الذكاء متضلعة في آداب اللغة الانجليزية وعمرها ٣١ سنة

وكذلك كان ع . افندي كثير الدرس واسع الاطلاع يتعشق الادب الانجليزي وهو ذو طبع هادىء سمح الوجه رقيق الشعور

وهكذا ائتلف كل منهما بصاحبه واغتبطت المس ف . كثيراً بزيارتها مصر ومقابلتها صديقها الذي طالما تصورته وهي في بلادها البعيدة حتى أصبحت الصورة حقيقة ملموسة ، وابتهجت كثيراً بقضائها تلك الايام تحت سماء مصر في صحبة فتى مصري مهذب يبذل جهده في ارضائها

وقضيا أيامهما معاً وهما في نشوة الغرام يطوفان أنحاء القاهرة ويشاهدان مشاهدها وآثارها .. يرويان عن شكسبير في سفح الاهرام ويتحدثان عن شلر وملتون على ضفاف النيل ويسبحان في عالم كله خيال جميل وتصورات رائقة

وأثمرت هذه المعاشرة ثمرها وأحب الاثنان بعضهما حبا عميقا فعرض عليها ع . افندي أن تبقى في مصر ولا تعود الى عملها يتنعمان بحياة الزوجية

ورضيت بذلك وأصبح الاثنان خطيبين ينتظران الفرصة الملائمة لعقد زواجهما

ولكن ع . افندي وقد حرم من وظيفته لم يستطع أن يصرف على خطيبته عن سعة فدعاها الى الاقامة معه في منزل والده

وكان ذلك المنزل في حي بلدي لم تتعود الفتاة الانجليزية سكناه ولكنها رضيت بذلك في سبيل خطيبها

سحب فى الجو

شعرت المس ف . بعد ان انتقلت الى وسط العائلة انها تعيش في جو لا يلائمها وانها لم تألف هذه الحياة من قبل فكان حبها لخطيبها وحنانها لبلدها يتنازعانها وساورتها الوساوس والاوهام وهاجت أعصابها فكان يراها ع . افندي أحياناً وهي تبكي بكاء مراً فاذا سألها عما يؤلمها ابتسمت وضحكت وتجاهلت الدموع

واستولت عليها أحزان عميقة وقنوط خفي حتى انها قالت لخطيبها في ذات مرة :

« كم أود لو تعانقنا سويا وقذفنا أنفسنا الى اعماق النيل كي لا نحرم من بعضينا »

وكأن استغراقها في الفكر وتنازع عواطفها أثرا على أعصابها تأثيراً سيئاً فأصابتها حمى ألزمتها الفراش

واشتدت بها الحمى فكان ع . افندي يقضي طول وقته بجانبها . وأحضر اليها طبيباً كتب لها عن دواء معين فجاءها بذلك الدواء ومنع عنها الطعام الا اللبن لارتفاع حرارتها

ولكنها لم تتقدم للشفاء بل زاد بها الضعف والنحول وغاض جمالها وغارت وجنتاها وانتابتها نوبات عصبية شديدة . وكلما طلبت طعاماً منع عنها ع . افندي الطعام شفقة بها حتى لا تزداد مرضاً على مرض

وصورت لها أوهام الحمى صوراً مبهمة مضطربة فكانت تصيح بخطيبها دائماً وتتهمه بأنه يأتي الى حجرتها بسباع مفترسة ويطلقها عليها لافتراسها وزادت بها الوساوس والاوهام حتى فجر يوم الثلاثاء ٢٢ اكتوبر الماضي حيث قامت من نومها في الساعة الثالثة صباحاً وصارحت ع . افندي بأنها تريد الخروج ولا تطيق البقاء في المنزل ولن تتحمل أكثر من ذلك وتظل سجينة فراشها

وعبثاً حاول خطيبها أن يهدئها فانها ارتدت ملابسها وما زالت تحلف عليه بالخروج معها حتى طلع النهار وجلس ع . افندي يتناول فطوره فاذا بها تخرج فجأة من المنزل وتخرج راكضة الى الطريق وهي في غير وعيها

اوهام الحمى

انطلق ع . افندي في أثرها ولكنه لم يعثر عليها فمضى يبحث عنها في الازقة المجاورة والشوارع دون أن يهتدي اليها فاسرع بالذهاب الى قنصلية انجلترا ليبلغ عن غيابها

اما الفتاة فانها راحت تركض في شوارع القاهرة على غير هدى وقد دارت بها الارض فالقي في روعها انها مسمومة وانها ستسقط ميتة

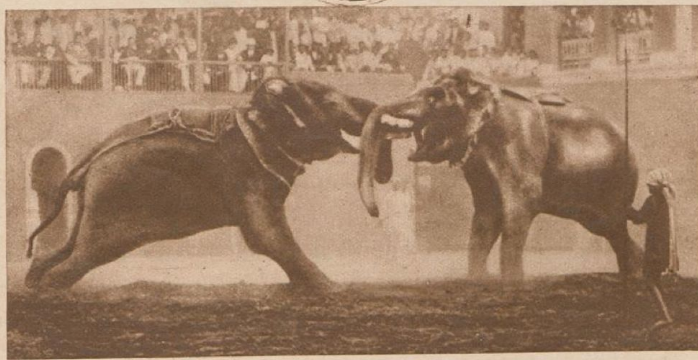
(البقية على صفحة ١٣)



... بانه يأتي الى حجرتها بسباع مفترسة ويطلقها عليها لافتراسها ...

في الدنيا





في أعلى :

معركة بين فيلين

يهوى بعض الهنود الفيلة كما يهوى المصريون الديوك وينظمون حفلات تتضارب فيها الفيلة حتى اذا شارف احدها على الهلاك اخرجه مروضو الفيلة من حلقة المضاربة لأن شريعة الهندوس تحرم قتل الحيوانات

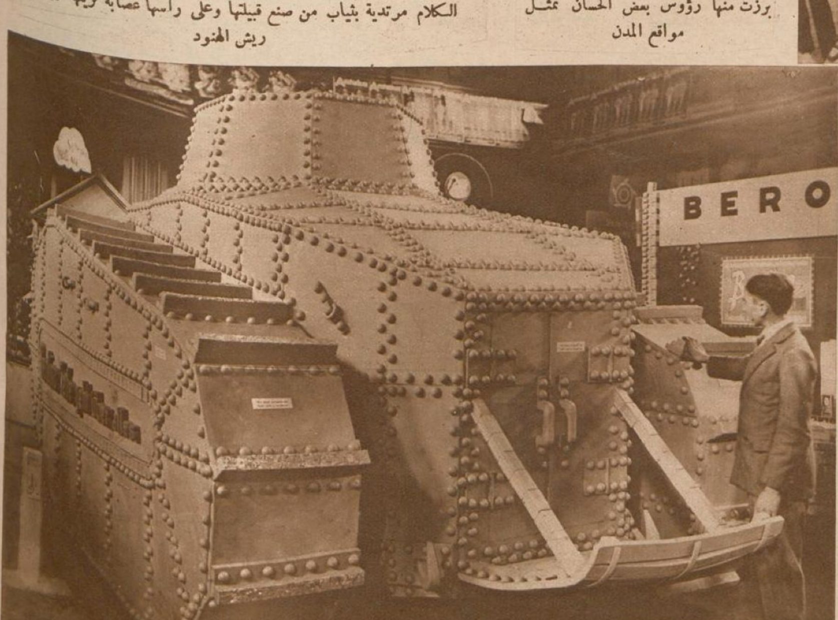


خريطة متحركة

تحتفل هولندا ببعض أعيادها فتسير في ذلك العيد مواكب مختلفة الانواع . ويرى القارىء صورة احدى العربات التي سارت في موكب وهي تمثل ولاية فريزلاند وقد برزت منها رؤوس بعض الحسان تمثل مواقع المدن

فاتنة الهنود

أقيمت في ولاية كنساس بالولايات المتحدة مسابقة للجمال بين غادات الهنود الحمر اشترك فيها فريق كبير من الهنديات الفاتنات فقرر المحكمون إعطاء الجائزة الاولى لحسناء تدعى روزي جريفيل هي التي ترى صورتها فوق هذا الكلام مرتدية بثياب من صنع قبيلتها وعلى رأسها عصابة تزينها ريشة من ريش الهنود





مودة الطيران

قبعة حديثة رسم عليها طيارتان تزود احداهما الاخرى بالبنزين في أثناء الطيران بواسطة أنبوبة متصلة بينهما وهذا آخر ما ابتكره صناع الازياء الحديثة في عالم القبعات

في اعلى :

قطعة صابون وزنها ١٣٠ قنطاراً

ليس الترنك الذي في أعلى الا قطعة من الصابون عرضها أحد المصانع في معرض الصابون المقام في برلين الآن ويبلغ وزنه ١٣٠ قنطاراً

الى اليمين :

عجائب الطبيعة

في جبل « لاجنبرج » بالمانيا بالقرب من مجدبرج قطعة منه تشبه في شكلها القسم العلوي من الجمل أي الرأس والسنام



صفحات مطوية

من ذكرى أيام الاعتقال

معتقل قصر النيل — كيف كانت تصل الصحف خلسة الى المعتقلين — الحراس الانجليز

هذه صفحات مطوية تمثل بعض الجوانب فى ثورة سنة ١٩١٩ أحببنا أن نسوقها الى القراء ، وقد تحدث بها الينا أحد خطباء تلك الثورة وهو الاديب المعروف الدكتور زكى مبارك الذى اعتقلته السلطة العسكرية فى أواخر سنة ١٩١٩ وعادت فأطلقت سراحه فى أواخر سنة ١٩٢٠ ، والى القراء حديثه الشائق الطريف

كلما تحدث الدكتور زكي مبارك عن هذه الذكريات فاضت نفسه بشتى الانفعالات وأخذ ينتقل في حديثه من ذكرى الى ذكرى ، ويحار المستمع اليه فلا يدري أية ذكرى يقيد وأية ذكرى يدع فكلها شائق وكلها طريف، ولقد أردت ان أحيط ببعض هذه الذكريات بعض الاحاطة فسألته

— كيف اعتقلتكم السلطة العسكرية وكيف كان يؤخذ المعتقلون عادة في ذلك الحين

— كانت سنة ١٩١٩ من السنين الميمونة التي أيقظت مصر وفتحت عيون المصريين الى نور الحرية ، ولا يمكن في الوقت الحاضر سرد الحوادث الغريبة التي كان يلجأ اليها الثائرون رغبة في لفت نظر العالم وبخاصة دول الحلفاء الى ان السلام العام يتوقف على تمتع مصر بالحرية والاستقلال

ويوم تثبت قواعد الحرية بفضل المعاهدة الحاضرة فسأحدثك يومئذ عن طائفة من الاعمال النبيلة التي نهض بها شباب سنة ١٩١٩ ليعرف قراء اليوم كيف لقيت مصر من أبنائها أصدق مظاهر التضحية والولاء ، ويكفي في هذا الحديث أن أذكر لك أن القائمين بالثورة المصرية وضعوا نصب أعينهم تنظيم ميدان الخطابة بالازهر الشريف ، إذ كانت السلطة العسكرية ترفض مهاجمة المساجد على الاطلاق ، فتولى رئاسة الخطابة في بادىء الامر المرحوم الاستاذ الشيخ مصطفى القاياتي يعاونه في ذلك طائفة من الخطباء كنت في طليعتهم ، وكنت أظهرهم لسبب بسيط معقول وهو أني كنت أخطب فيمن يفدون على الازهر من الاجانب باللغة الفرنسية ، وكان ذلك يومئذ حادث يلفت النظر من شاب يلبس العمامة والجبة والقفطان

فلما صدر الامر باعتقال خطباء الازهر لجأت الى المراوغة فكنت أقضي المساء خطيباً أتوعد انجلترا وأهددها ثم اختفي بقية الليل وطوال النهار بحيث لا يجدني رجال السلطة في منزلي الذي يراقبونه كلما أكد لهم المخبرون أني هناك ، ولما اعتقل المرحوم الشيخ القاياتي تولى رئاسة الخطابة من بعده فضيلة الاستاذ أبو العيون ، ولما اعتقل الاستاذ أبو العيون تناوبت أنا والاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز رياسة الخطابة ، وكلانا يراوغ رجال السلطة ليل نهار

وفي صباح يوم توجهت إلى منزلي لاخذ بعض الكتب فلم اكد أقضي ربع ساعة حتى سمعت الباب يطرق بشدة ففتحت فاذا المرحوم محمد افندي فرج مأمور قسم الدرب الاحمر ومعه خمسة عشر جندياً بالباب وحول المنزل فسألته ماذا يريد فابتسم رحمه الله وقال أنت تعلم ما نريد ، فقلت إذن انتظرني ساعة أو بعض ساعة لآخذ ما أحتاج اليه من الكتب والملابس وأخذت ما كان في مكتبي يومئذ من الكتب العربية والفرنسية ، ثم كتبت في نفس اللحظة خطاباً إلى والدي أخبره فيه باعتقالي ، ونزلت فاذا الجمهور يملأ الشارع هاتفاً للحرية والاستقلال

— وهل مضيتم مباشرة إلى المعتقل ؟



الدكتور زكي مبارك



الدكتور زكي مبارك وهو معمم

— أذكر ان مأمور القسم مرَّ بي على المحافظة ولا أذكر ما هي الاجراءات التي اقتادتنا إلى هناك ولكني أذكر — مع الغبطة والارتياح — انني لقيت في فناء المحافظة القسيس المحترم يؤنس وكنا أعضاء معاً في لجنة توحيد المطالب التي كانت تعقد جلساتها في منزل محمود باشا سليمان فاخذ بيد المأمور وقال : « أنا زكي مبارك فامض بي حيث شئت » فقلت له ياصديقي القس المحترم انك لتذكرني بما وقع بين عبدالله ابن المقفع وعبد الحميد بن يحيي ، ولكن هيهات أن يضل البوليس في التفريق بين شاب وكهل والتمييز بين عمامة بيضاء وعمامة سوداء ثم تعانقنا وعينه مغرورقة بالدموع ، وخرجت مع اثنين من ضباط البوليس في عربة مقفلة ، ثم أسلماني بعد لحظة إلى معتقل قصر النيل

— كيف كان شعورك ساعتئذ ؟

— يكفي أن أذكر لك انني لم اتجاوز عتبة القصر حتى تلقاني الجنود الانجليز بما عرفوا به يومئذ من بغض رجال الثورة المصرية وما احب أن أفصل ذلك ما دمنا سنعود أصدقاء ! !

— هل أنزلوك يومئذ وحدك أم انزلوك مع بعض المعتقلين ؟

— أنزلوني وحدي في غرفة نائية تطل على النيل الذي لم أعرف يومئذ أشقي هو أم سعيد!!

— وهل فكرت في البحث عن أخبار من كان هناك من المعتقلين ؟

أذكر انه كان هناك خادم أخبرني لأول لحظة ان المعتقلين سيسألون عني وسيعرضون عليّ السجائر وأوصاني بان أخبرهم بانى أدخن ، فقلت له لكني لا أدخن ، فقال ولو ! وأفهمني المسكين انه « خرمان » وانه في أشد الحاجة إلى « عقب سيجارة »

— وكيف قضيت الليلة الأولى ؟

— لقد حجزت ادارة معتقل قصر النيل ما أحضرت من الكتب ، فأخذت أنشد ديوان الحماسة بصوت مرتفع ! وكنت أحفظه كله ، فأزعج ذلك أحد الجيران ، وهو شاب رومي ، أحسب أنه كان هناك للتجسس ، فجاء يدعوني الى السكوت ، فقلت له يظهر أنك لاتحب الشعر العربي ، اذن فسأتغنى بالشعر الفرنسي فاني احفظ لـ «لافونتين» فانفعل وقال ولا هذا أيضاً ! ! فقلت والله لا أسكت ولو نقلوني الى رفح أو مالطة أو ما يملكون من الوان العذاب ، وأخذت أتغنى تارة بالشعر العربي وأخرى بالشعر الفرنسي حتي أقبلت تباشير الصباح وغلبني الهجور

— هل كان الجنود الانجليز شرسي الاخلاق

— أحسب ذلك ، ولكن الله شغلهم عنا بمن كان في المعتقل من اسرى الاتراك ، فقد كان في قصر النيل عدد من أسرى الترك يقضون النهار في الكنس والطبخ ، ويقضون أوقات فراغهم في اللعب مع الجنود الانجليز

— وهل بقيت كثيراً على هذه الحال ؟

— لا ، فقد سلموني كتبي بعد ثلاثة أيام وأحضروا الي زميلي المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز

— وعلى ذلك زالت وحشتك ؟

— زالت بالقراءة والاطلاع ، أما الشيخ دراز فكان في غاية الضيق والضجر لأنه كان لا يجد لصحبتي أثراً الا عند تناول الطعام ، وما عدا ذلك كنت أرفض محادثته حتى لا تضيع أيام الاعتقال في الحديث المعاد ، وكنا أكثر الوقت في خصام !!! لا نصطلح الا اذا وقعت الينا جريدة مصرية اذ ذاك نتصافى فيقرأ أحدنا ويحرس الآخر ، فاذا لمح جندياً انجليزياً قال « حاسب » فيطوي القارىء الصحيفة الى أن ينتهي الخطر ، ومن طريف ما أذكر أن أحد الخدم أحضر الينا مرة نسخة من جريدة الافكار فأخذت أقرأها على ضوء المصباح والشيخ دراز على مقعد يرقب الطريق ، لكن النعاس غلبه فنام !! فجاء الكابتن وضبط الجريدة وجعل يسألني في حدة من أين أتت ، ودارت بيننا مناوشة انتهت بالتلاحي والمشاتمة وتنبه الشيخ دراز فهب مذعوراً وهو يقول: « حاسب » لكن « حاسب » جاءت متأخرة من صديقنا الشيخ دراز وبعد فوات الاوان

— هل تنبهتم الى أنه كان بالمعتقل جواسيس

— كان ادراكنا لذلك قليلا جداً ، فقد كان حسن النية شعار الجميع ، ولكني عرفت بعد أن خرجت من المعتقل أن عدداً من المعتقلين استخدم لمثل هذه الاغراض الدنيئة خصوصاً بعض أولئك الذين استقدموا من الاستانة ، وقد ظفروا مني ومن المرحوم الاستاذ أبي شادي بك بخطابات دار ذكرها في التحقيقات الطويلة التي وقعت فيما سموه بالمؤامرة وقد رفض الشيخ دراز يومئذ أن يكتب شيئا ، أما أنا فقد أرسلت بعض التحيات الوجيزة الى جهات لم يكن من السياسة أن نقرئها السلام

— وهل بقيتم في قصر النيل طويلا

— مكثنا نحو شهرين ، وفي عصر يوم جاءنا الكابتن وقال سترسلون بعد خمسة أيام الى ناحية مجهولة فليكتب كل منكم الى أهله وذويه بما يشاء

— وكيف كان شعوركم عند هذا النبأ

— توقعنا أن ننقل الى مالطه ، وكانت في وهمنا أبعد مزار ، واذكر انني لم أشعر بخوف أو وجل

— والى أين مضى بكم عنف السلطة العسكرية

— مضى بنا الى حيث لا يتسع لشرحه مثل هذا الحديث الوجيز

وشكرته على ما تفضل به بلسان قراء الدنيا المصورة

نابليون القرن العشرين

ضابط ألماني يبذل المساعي والجهود لحكم أوربا بأسرها

لم يبلغ أحد من الدكتاتوريين والأباطرة والقياصرة ما بلغه نابليون من عز وجاه وانبساط الملك وامتداد الصولجان ولذلك لا نستغرب أن يقوم من ذوي المطامع من يقتفي أثره وينسج على منواله بل ان الغريب هو ألا تنفث روح نابليون في الطامعين الى حب العظمة ، ويجد القارىء في المقال التالي قائداً من قواد الجيش الالماني وقد أوشك أن يكون نابليون القرن العشرين لولا معاكسة القدر

نعم . . لولا عنت الأقدار وسخريتها واختطافها ذلك الشباب الغض وقد أوشك على بلوغ غايته وتحقيق أحلامه ومطامعه لرأينا الكولونل « ماكس بور » حاكما من أعظم الحكام في هذا العصر الذي تسود فيه الدكتاتورية . وقد كان هذا الكولونل موهوبا بالصفات اللازمة للدكتاتور من ارادة حديدية ، الى ظمأ شديد الى القوة والسلطة الى جرأة متناهية ، يضاف الى هذه الصفات ويتوجها كفاءة عسكرية حقيقية نادرة وبالرغم من ذلك كله فأن الكولونل بور الذي كان يطمح في قهر أوربا واخضاعها لسلطانه _ قد أدت به خاتمة مطافه بحثا وراء القوة والعظمة الى أن يقضي أخريات أيامه في احدى المستشفيات النائية في الصين فأصبح تاريخه قصة طريفة للمخاطرات بعد ان كان يعده ليكون تاريخا للمجد والعظمة

بدأ الكولونل بور بتمثيل الفصل الأول من مأساة حياته في الحرب العالمية حين كان اسمه لا يعرفه الا القليلون من زملائه القواد الحربيين لدول أوربا الوسطى ، وكان قد دبر أول هجوم اكتسح به الجيش الألماني قلاع بلجيكا ووهادها ، وكانت وظيفته الرسمية وقتئذ كولونيلا في مركز القيادة ورئيسا للقسم المشرف على تنفيذ الخطط الحربية ، ولكنه كان في الواقع الشخص الوحيد المهيمن على « أوبرست هيرسليتنج » التي هي القيادة العليا للجيش الألماني ؛ فكان إذ يجلس الى مكتبه ليرسم الخطط الحربية وينظم الحركات لاكبر جيش في العالم يسبح بفكره في عالم الخيال وينسج الآمال ليصبح سيد أوربا بأسرها وحاكمها المطلق

وكان الماريشال فون مولتكه _ قائد جيش الهجوم الألماني وقتئذ _ رجلا ضعيف البنية لا يصلح للقيادة ، والقيصر رجل غرير سهل الانقياد ، فلم يكن ثمة من يقف في طريق الكولونل بور ليصل الى قمة الزعامة العسكرية فيملي إرادته على ألمانيا وتكون هي طريقة لأخضاع أوربا له ، وهو قد كان مثل نابليون جنيرا بالمدفعية وقد أسس نظرية جديدة للهجوم على الحصون والمعاقل القوية بأن يسلط عليها نيران المدفعية الثقيلة ويتقدم المشاة تحت حماية تلك النيران للاستيلاء عليها وقد عزي اليه الفضل في الانتصارات الأولى التي أحرزها الجيش الالماني في بلجيكا واستيلائه على معاقلها وأصبح الناس يتحدثون بأنه لن يلبث حتى يصبح بطل ألمانيا وسيدها ، وقد دفعته مطامعه اللانهائية وشغفه بالحكم المطلق الى أن ينفرد بتدبير الخطط الحربية غير عابيء برؤسائه ، وجعل يصدر الاوامر بنقل الجيوش والهجوم بها حيث شاء مخالفا خطط رؤسائه راميا بذلك الى اظهار نفسه بمظهر المتصرف في مصائر الحرب

وكان يطمح الى منصب رئيس أركان الحرب أو يكون المعين في هذا المنصب صورة أو دمية تتحرك بأشارته هو ، ودعي يوما لمقابلة الامبراطور فلم يصبح اليوم التالي إلا وكان الماريشال فون مولتكه قد قدم استعفاءه وعين الجنرال فلكنهاين رئيسا لاركان الحرب فاتجهت تدبيرات بور ومؤامراته ضد رئيسه هذا الجديد وشرع يعمل على اسقاطه ملتجئا الى نفس خطته السابقة من مخالفة أوامر رؤسائه وقلبها رأسا على عقب وتنفيذها بحذافيرها حين يلمح فيها خطأ يضر بالجيش مثلما حدث في الهجوم على « آرجون » وقد أشرف عليه بور بناء على خطة رسمها فلكنهاين وكانت خاطئة فتعرض الجيش الالماني من جراء هذا الهجوم الى خطر جسيم فلما بان هذا الخطر ضرب الكولونل بور بأوامر فلكنهاين عرض الحائط وسار على عكسها تماما فهلكت ألوف كثيرة من الجنود ولكن بور نال بغيته ونقل فلكنهاين الى ميدان آخر وحل محله الجنرال لودندورف

وكان القيصر يميل الى « بور » ويستشيره سرا في أمهات المسائل فمهد له بذلك الطريق لحبك أطراف مؤامرته فذاع ان الجنرال لودندورف سوف يقال من منصبه ويخلفه فيه الكولونل بور ولكن جيوش الحلفاء كانت قد اخترقت الصفوف الالمانية وهاجت مملكة الريخ فهرب القيصر ودمرت مطامع بور الاستعمارية

سعيه لقلب الحكومة

ومضت بضعة الاشهر الأولى من عام ١٩١٩ دون أن يظهر للكولونل « بور » أثر على مسرح الحوادث بينما هو مقيم في قلب برلين يجمع حوله أنصار الامبراطورية البائدة ويرسم لهم خطط الثورة لقلب الحكومة الاشتراكية التي قامت في المانيا إذ ذاك لتخفيف ويلات الحرب التي كان الناس وما يزالون يعتقدون انها وليدة المطامع الاستعمارية والرأسمالية

وفي ربيع تلك السنة دخلت فرقة المدفعية بقيادة الكابتن ايرهارت الى العاصمة الالمانية واحتلت دور الحكومة تحت تهديد قنابلها ففر أعضاء الحكومة ووضع الكولونيل بور يده على دفة الاحكام في ألمانيا ولكنه لم يمض عليه أكثر من عشرة أيام حتى قام الجيش كله ثائرا ضده فما أن رأى شبح الهزيمة الكبرى ماثلا أمام عينيه حتى استسلم لأمر النفي الذي اصدره عليه مواطنوه ، ومن يومها لم تكتحل عيناه برؤية بلاده

مساعيه في النمسا والمجر

فلما أن فشل في ذلك الميدان حول وجهه شطر النمسا والمجر وذهب فأقام في بافاريا ردحا من الزمن متنكرا باسم مستعار وعمل على الاتصال بزعماء الرجعية فيها وراح يتآمر وإياهم على قلب الحكومة الديمقراطية في فينا ويبيتوا أمرهم على أن تقوم الثورة في فينا نفسها ثم يعقب ذلك زحف الجنود المجرية على عاصمة النمسا وتعلن ولاياتا التيرول وبافاريا انضمامهما الى الثوار ورضاءهما عن الحكومة الجديدة ، وما كاد الاتفاق يتم على ذلك حتى سارع الكولونل بور الى تنفيذ هذه الخطة ، فبادر بارسال برقيات الارقام (الشفرة) الى أعوانه في المؤامرة ولكنه لم يلبث ان مني بالفشل لتسرعه في العمل قبل ان يجمع معداته ويصل اليه أخوانه فأجبر على مغادرة النمسا



الكولونيل ماكس بور

سفره الى روسيا

فلما حبطت تلك المؤامرة التي دبرت لأعادة الرجعية في النمسا قصد الكولونل بور الى موطن البلاشفة _ الذين كان يتآمر ضدهم _ وقضى بين ربوعهم ستة أشهر يفاوض فريقا من زعمائهم عارضا عليهم ان يقوم بتنظيم الجيش الاحمر وتدريبه حتى يصبح قادرا على غزو أوربا غربا وآسيا شرقا ويصل الكولونل بور من ذلك الى تحقيق مطامعه وأمانيه ، ووافق زعماء البلاشفة على فكرة تنظيم جيشهم إلا ليون تروتسكي الذي كان يرتاب في نوايا الكولونل الاستعمارية وأغراضه الشخصية فعارض في تسليمه زمام الجيش أشد معارضة ولكن بور كان قد غره ما بدا له من موافقة سائر زعماء البلاشفة وظن أنه مستطيع التغلب على تروتسكي بالدس والكيد له لدى رفاقه ولكن تروتسكي كان وقتئذ في قمة مجده فكشف الستار عن نوايا نابليون القرن العشرين الذي لم ينضج بعد وشعر هذا بحرج موقفه فخرج من روسيا بخفي حنين مثلما خرج من المانيا والنمسا من قبل

نشاطه في الصين

ومضت مدة طويلة عقب مغادرته روسيا لم يسمع أحد خلالها خبرا عنه ولا عرف شيئا عن مقره والميدان الجديد الذي اتخذه قاعدة للنفوذ منه الى تحقيق مطامعه ، وأخيرا ظهر في الصين فجأة منتظما في صفوف الوطنيين ومتصلا صلة وثيقة بزعيمهم شيانج كاي شيك ،

وما لبث بور أن أصبح رئيسا لأركان حرب الجنرال شيانج كاي شيك ومستشاره الحربي الأعلى بل ومدبر الخطط الحربية لجيش الوطنيين بور قد نجح في مركزه هذا السامي كل النجاح مذ كان هو الذي قاد ذلك الجيش الى مواطن النصر في المعارك الكثيرة الهائلة التي دارت رحاها في الصين في السنتين الماضيتين وهو الذي طرد جنود الشمال وقواتهم من « هنكاو » و « فوشانج » فكان ذلك سببا في ذيوع شهرته وانتشار اسمه

واستمر نجم الكولونل بور في الصعود والتألق ، ولكن الحظ العاثر الذي لازمه في مشروعاته السالفة لم يشأ مفارقته حتى بعد أن تسنم الذروة التي يشرف منها على تحقيق مطامعه فأصيب بحمى الحصباء واذا بالرجل ذي الارادة الحديدية الذي قهر الزمن ولم تهن نوازله من عزيمته ينوء بثقل المرض الخبيث الذي لم يمهله أكثر من عشرة أيام حتى قضي عليه فدفن في أرض الصين رجل عظيم حقا لو أسعفته الايام والليالي لرأينا نابليونا في القرن العشرين يبز نابليون القرن التاسع عشر

يشربون الخمر ويرقصون حول قبر الميت !!

أغرب ما عرف من أخلاق السود وعاداتهم

[مشاهدات طريفة ، من مذكرات خاصة للضابط المصري الكبير « ع . ص . بك »]

تنقسم الأصول التي يتألف منها أهل السودان الى خمسة أقسام هي : السود ، وشبه السود ، والنوبة أو البرابرة ، والبجة ، والعرب ، وفي هذا المقال وصف طلي شائق عن أخلاق السود وعاداتهم

يختص السود بسواد اللون ، وقطط الشعر ، وفطس الأنف . واتساع الشدق ، وبرطمة الشفتين ، وبروز الفك ، وضيق القحف وصلابة عظامه ، وطول اليدين بالنسبة اليهما في البيض ، واعوجاج الساقين وقلة لحمهما . وهم في الغالب طوال القامة ، وقد يوجد بينهم أقزام كقبيلة « فروفرو » في الجنوب الغربي من بلاد خط الاستواء . أما قواهم العقلية فقاصرة جداً وترقيهم محدود وهيئتهم تؤذن بالهمجية . وهم لا قدرة لهم على تحمل المرض ، فاذا مرض أحدهم رزح تحت عبء مرضه حتى يموت ، وأكثر أمراضهم الحمى والجدري والجذام والزهري

وليس في هذه البلاد حيوان للحمل اذ الابل والخيل والبغال والحمير لا تعيش فيها بسبب ذباب « السروت » وبقرهم عزيزة عليهم جداً فلا يرهقونها بحمل الاثقال وأفيالهم كلهم برية فلا يؤنسونها كما هو الحال في بلاد الهند ، ولذلك فان حمل الاثقال كله منوط بالرجال ، وانك لتعجب أشد العجب حين تبصر الواحد منهم يحمل على رأسه ما يزيد عن خمسين أقة ويسير بها أربعة عشر ميلا في اليوم

ولعل أسوأ ما في أخلاق هؤلاء السود عنادهم ، وجفاء طباعهم ، وقلة تدبيرهم وعدم حزمهم ، وأفضل ما فيها حب الطرب ، والحرية ، وبساطة القلب ، ونسيان الذات ، وهم من غير شك أصلح الناس قاطبة للجندية لما عرف عنهم من ثبات الجأش وعدم مبالاتهم بالموت ، وأكثر هؤلاء البواسل من قبائل « النوبة ، والشلك ، والدنكا » . وفي هؤلاء ميل غريزي الى الطاعة والانضمام تحت كل لواء وتصديق كل انسان ما دام يحسن سياستهم ويراعي ميولهم فهم مولعون بالنساء وبالخمر ، وليس لهم صبر على الجوع ، فأي سلطان أجرى لهم الزاد وأطلق حرية الزواج وشرب الخمر انضموا تحت لوائه وحاربوا من أجله ، فاذا انكسر هذا السلطان ووقعوا في قبضة يد عدوه فأحسن سياستهم صدقوه وحاربوا سلطانهم الأول من أجله

ملابس السود

السود في بلادهم عراة الاجسام ، لا يسترون إلا عوراتهم بمئزر من ورق الشجر أو جلد الحيوان ، ويزينون بعقود من الخرز الملون أو الصدف وأساور وحجول من النحاس والعاج والحديد رجالا ونساء . ومن خصائصهم أن رجالهم يحبون التزين أكثر من نسائهم . ولبعض السود لا سيما « الشلك » تفنن غريب في لبس الشعر وضفره على أشكال شتى تشبه قنبرة الديك أو البرنيطة الافرنجية أو المروحة أو الاكليل ، وهم يعالجونه بطلاء من الرماد وروث البقر وبوله ممزوجاً بالغراء ، ويزينونه بالخرز والريش ، ويدهنون أجسادهم بالشحم والزيت ، ويشرطون جباههم وأجسادهم ويلونونها ببعض الالوان بقصد الزينة ، وبعض النساء يثقبن الشفة السفلى أو الانف ويدخلن في الثقب خشبة يكبرنها تدريجا حتى لقد تبلغ حجم الجنيه أو تزيد ، وذلك من أنواع الزينات عندهم . وقد امتاز « الشلك » وبعض « الدنكا » بهتم أسنانهم السفلى ، « والشلى والشيرى » بتحديد ثناياهم بمبرد حتى تشبه المنشار . وبعض السود يبرد الثنيتين حتى يشبهان رقم السبعة الهندي ، وامتاز « المكارك » بالختان ، ولذلك فالعرب المسلمون يفضلونهم على جميع السود

سلاح السود

ولا يخرج السود من منازلهم في الحرب أو في السلم الا مسلحين ، وسلاحهم الحراب والسكاكين والفؤوس والنبابيت والقسي والدرق ، ودرقهم إما مربعة الشكل مستطيلة كدرق « الومبوتو » أو بيضوية كدرق « المكارك »

مساكنهم

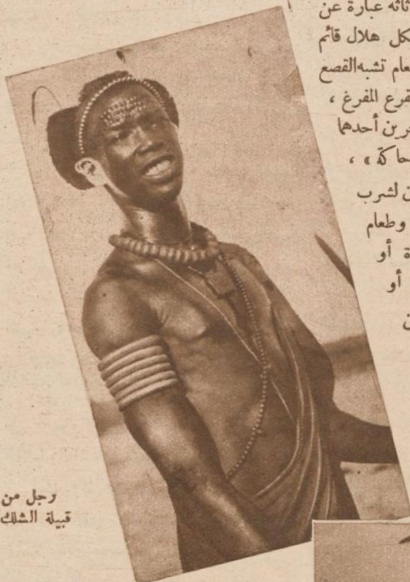
وهم يسكنون القرى في طقلات أو أكواخ اسطوانية من الطين عليها قبب مخروطية من القصب والقش؟ وهي متينة للغاية بحيث تتحمل المطر الشديد الذي يكثر وقوعه في بلادهم ، ولكل قبيلة منهم شكل خاص تبنى عليه أكواخها ، وفي بعض الجهات يرفعون الاكواخ عن الارض بشعب متينة لمنع الرطوبة وتوقي الفيران والزحافات ، وهم يلطون أرضها بتراب اذا عولج بالماء وروث البقر وعصير بعض الشجر أصبح كالحجر ، ويفرشونها بجلود البقر أو الصيد ويصغرون أبوابها حتى لا يزيد علوها على قدمين ونصف قدم الا نادراً ، ولا يمكن الدخول منها الا زحفاً ، ويتألف المنزل الواحد من طقل واحد أو عدة طقلات محاطة بزربمتين ، وفي بعض الجهات يحيطون القرية كلها بسور مرتفع ويضيقون شوارعها جدا بحيث لا تسع الا شخصاً واحداً يمر فيها في وقت واحد ولكنهم يجعلون في وسطها مساحة كبيرة يجتمعون اليها للرقص والغناء ، فاذا دخلت منزلا من هذه المنازل وجدت أثاثه عبارة عن مخدات صغيرة من خشب على شكل هلال قائم على قاعدة ، وقصع من خشب للطعام تشبه القصع المصرية تماماً ، وآنية للشرب من القرع المفرغ ، وآلة لطحن الحب مؤلفة من حجرين أحدهما أكبر من الآخر تعرف « بالمرحاكة » ، وأوعية خزفية للطبخ ، وغلايين لشرب الدخان ، وسلال ومقاطف . وطعام هؤلاء السود في الغالب من الذرة أو التيلبون يأكلونها مسلوقة أو يطحنونها بالمرحاكة ويصنعون من دقيقها عصيدة على النار ثم يجعلونها في قدح ويضعون فوقها الادام من اللبن أو المرق أو اللحم ، ويجلسون القرفصاء حول القدح نساء ورجالا ثم يبدأون الاكل بأصابعهم وهم يقددون اللحم ويخزنونه ويصطادون السمك من النيل في الصيف ويقددونه للشتاء ، ويجمعون العسل من خلايا النحل الكثير جداً في بلادهم ، ومما يأكلون الفول السوداني والبامية واللوبيا والبطاطا ، ومنهم من يأكل الضفادع والحيات والعقارب وكلهم يفضلون لحم القرود والكلاب على لحم الضأن ، فاذا كنت في ضيافتهم وأرادوا اكرامك ذبحوا لك قرداً أو كلباً وذبحوا لخدمك وأتباعك رأساً من الضأن أو الماعز ، وهم يفضلون الرماد عن الملح لعدم وجود الملح في بلادهم

وشرابهم البوظة مستخرجة من الذرة ، وهم مولعون بها ولعا شديداً حتى لتراهم في أغلب الاوقات سكارى ، ويشربون الدخان بغلايين كبيرة تشبه « الجوزة » وقد يخلطون الدخان برماد زبل البقر ويمضغونه مضغا

الزواج وأحوال الزوجة

سن الزواج عندهم خمسة عشر عاما فصاعداً ، ويتزوج الرجل هناك قدر ما يشاء من النساء أو قدر ما تسمح له حالته المالية ، ولا بد له أولا من استرضاء الفتاة التي يقع اختياره عليها فاذا رضيت نقد أباها مهراً من البقر أو من الحراب أو من الخرز على قدر طاقته ، فاذا رفض الأب اختطفها وفر بها الى بلاد بعيدة ، وعند بعض القبائل يسكن العريس مع عروسه في بيت أبيها فلا يأتي بها الى بيته إلا اذا ولدت فاذا لم تحمل منه في مدة سنة حق له أن يطلقها ويسترد المهر ، والعروس قبل أن تلد تتمتع براحة تامة ويقوم كل من في البيت بخدمتها ، فمتى ولدت بطل كل ذلك وأصبحت كالأمة تسعى في جلب الماء والحطب وتقوم بتدبير المنزل والفلاحة والحصاد ، وهي ترضع طفلها سنتين ، وتصنع له أرجوحة تعلقها بمنكبيها ، فاذا ذهبت الى عملها علقتها في شجرة ، وبعض السود خصوصا « المرو » يكرمون نساءهم ويشركونهن في الرأي ويعنون بتربية أولادهم فلا يسمحون للولد أن يتكلم في حضرة من

(البقية على صفحة ٢٠)



رجل من قبيلة الشلك



رجل من قبيلة الدنكا



زي من أزياء الشعر عند قبائل الشلك

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

كارثة البدرشين

كانت بلدة البدرشين تستعد للاحتفال بمولد سيدي ابي عمر وقد توافدت الوفود من البلاد والقرى المجاورة ونصبت السرادقات وازدحمت القهاوي بالزائرين

وبين قهاوي البلدة قهوة مبنية من الخشب البغدادلي وقائمة على عمدان خشبية غائصة في مياه بركة واسعة وللقهوة شرفة كبيرة تطل على البركة

وزين المعلم ابراهيم الفقي صاحب القهوة قهوته بالخيام والاعلام والانوار واستحضر اليها شاعراً مشهوراً في تلك الناحية هو الشيخ مصطفى موسى ليروي لزبائن القهوة حروب أبي زيد الهلالي ووقائع بني هلال في بلاد المغرب كما استحضر أيضاً فناناً يروي المواويل وينشدها ويدعى الحاج مصطفى

وفي مساء ١٦ اكتوبر توافدت الوفود على القهوة لسماع أخبار الشاعر ومواويل الفنان واحتشدت القهوة بهم حتى زاد عدد من احتوام المكان عن مائة شخص ووقف أمام باب القهوة عدد أكبر ينتظر ابتداء الشاعر بأقاصيصه

وإذ ذاك وعلى حين فجأة سمع الحاضرون طقطقة الخشب وفرقعة العمدان المقامة عليها القهوة وأدركوا أن القهوة على وشك السقوط ففر من استطاع الفرار وتزاحم الجميع لدى الباب يسعون للنجاة . وقبل أن ينجو الموجودون بأرواحهم تحطمت عمدان القهوة ومالت نحو البركة ثم هوت الى مائها الذي يبلغ عمقه ثلاثة امتار

وكانت الساعة الثامنة مساء تقريباً وقد انتشرت الظلمات فعلا العويل والصراخ وغطى الغرقى قماش الفراشين المنصوب في القهوة وقد امتلأ بالماء وأحاط بهم فتعسرت نجاتهم

وأسرع في الحال الضابط النشيط محمد افندي لبيب نوحي فخلع ملابسه ونزل في قارب مع قوة من رجاله وأخذ يسعف الغرقى وينتشل الاحياء منهم حتى أنقذ عدداً وفيراً

ولكن القماش الثقيل كان مثل الشباك يحوي أشخاصاً آخرين يخبطون تحت الماء وهم في شرك ذلك القماش لا يستطيعون خلاصاً

وربط الضابط وجنوده ذلك القماش والعمدان بالحبال وجذبه الى البر كما يجذب الصيادون شباكهم فرأى الموجودين بين تلافيف القماش صيداً رهيباً هو جثث اربعة من الغرقى وقد فاضت أرواحهم وهم أحمد حسن الدالي وانور علي القيطري ومحمود عفيفي لبنه وزكي محمد بطران

وحضر مأمور المركز ومعاون البوليس ورجال الاسعاف وفرقة المطافىء . . ووجه رجال المطافىء أشعة مصابيحهم الكشافة تخترق الظلمات وتكتسح مياه البركة الراكدة الآسنة بحثاً عن جثث الغرقى الآخرين فلما لم يجدوا شيئاً عادوا أدراجهم

وكانت البلدة في مأتم عام وقد علا فيها العويل والولولة والصياح فطلب الضابط من الاهالي أن يتمموا على أفراد عائلاتهم حتى يتبين اذا كان مياه البركة قد احتفظت ببعض من ضحاياها فظهر بعد البحث ان المفقودين ثلاثة وهم شابان عمرهما ١٨ سنة تقريباً : احمد محمود عمر وعبد الفتاح محمد عبيد وطفل يدعى محمد عبده مسعد عمره ٤ سنوات

واستحضر الضابط بعض الصيادين من بلدة ميت رهينة فنزلوا الى البركة والقوا سنانيرهم فاستخرجوا من قعر الماء جثث الثلاثة

ومن اعجب ما يروى عن هذه الحادثة انه عند سقوط القهوة سقط تحت القماش رجل يدعى اسماعيل خلاف واحاطت به الخيام وجذبته الى اعماق الماء وبينما هو يخبط في يأس عثرت يده على السكين التي يقطع بها صبي القهوة التمباك وقد قذفتها الاقدار معه فشق بها القماش وخرج من تحت الماء وهو في الرمق الاخير

يحاول الانتحار

تخلصاً من زوجاته

تزوج امام خليل الدمشاوي أحد أهالي مصر القديمة باثنتي عشرة امرأة ! !

ولكنه لم يحسن معاشرتهن . . فقاضينه جميعاً واتحدت كلمتهن ضده وبينهن المطلقة والبائنة والغضبي والمقربة وحكمت لهن المحكمة الشرعية بنفقات تتفاوت مقاديرها حسب قيمة كل زوجة منهن

ولبث الرجل يؤدي فروض النفقة سنتين وهو يدفعها صاغراً وان كان لا ينعم مع احداهن بنعيم الزوجية

ولم يقو على العيش بعيداً عن المرأة فراح متخذاً له أربع زوجات . . ثم سئم عشرتهن فطلق البعض وهجر البعض الآخر وتزوج بخامسة

واتحدت كلمة الزوجات الاربع على « نتف ريش الزوج الغادر » فقاضينه وأصدرت المحكمة ضده أحكاماً بالنفقة لهن جميعاً

ولكنه عجز عن ان يدفع تلك النفقات المتراكمة وتحدى الاحكام الصادرة ضده فلم يدفع لواحدة منهن مليما واحداً

وشكونه مرة أخرى فصدر ضده حكم بالسجن ، فهرب تاركاً مصر القديمة فاراً من طلبات زوجاته العديدات وطلبات النيابة والبوليس

ولكنه شعر بأن البوليس دائب في البحث عنه في غير كلل ولا ملل فسولت له نفسه الانتحار

وفي الساعة الواحدة من صباح يوم الخميس الماضي القى بنفسه في النيل على مقربة من قسم مصر القديمة فلما أشرف على الغرق تجلت له الحياة في أجمل مظاهرها فصاح مستنجداً مستغيثاً :

« حوشوني يا عالم ! يا هو ! . . خساره واحد زيي يموت » ! !

وأسرع اليه رجل البوليس حجازي كريم ومحمد ابراهيم المراكبي والقيا اليه مدرة خشبية في احدى المراكب الراسية على الشاطىء فأمسك بها وظل عالقاً بها الى ان وصل الى الشاطىء وهو في حالة خطرة

وأرسل فوراً بطلب الاسعاف فعملت له الاجراءات اللازمة حتى استرد قواه وباشر التحقيق حضرة الملازم صالح افندي زكي بقسم مصر القديمة . وانتهى التحقيق بارسال المنتحر الى قلم المباحث لتنفيذ الاحكام الشرعية فيه

والغريب في أمر هذا الرجل الذي قاده حب الزواج الى الافلاس والسجن وكاد ان يقوده الى الهلاك انه يمتلك عقارات كثيرة واصطبلات بها عدد وافر من الخيل الجيد وعربات النقل ولا يقل ايراده الشهري عن خمسين جنيها ! ! . .

ولكن مشاكله الزوجية وقضاياه مع زوجاته العديدات كانت سبب ارتباكه في أعماله حتى ساءت ادارتها

ومع ذلك فما ذا تظنه يلبس ؟

لاسة من القماش الحقير وجلباباً رخيصاً . .

وأخيراً « بلغة » مرصعة بالرقع والرتوق و « اللوز »

حول العروس المنتحرة

ذكرنا في العدد نمرة ٢٢ حادثة العروس التي انتحرت في صبيحة زواجها بالقاء نفسها من نافذة منزل زوجها في حي السيدة زينب . وذكرنا ان الزوج اتهم بأنه أطعم زوجته حلوى فيها شيء من المنزول فكان هذا سبب انتحارها . وقد جاءنا أنه ثبت من الكشف الطبي على جثة المنتحرة ومن التحليل الكيماوي أن أمعاءها لا تحتوي على شيء من المخدرات كما أنه عند تفتيش منزل الزوج لم يوجد به شيء من المواد السامة . وهكذا أصبح انتحارها سراً دفن معها

ويسرنا ألا تكون هناك صحة للاشاعات التي دارت حول هذه الفاجعة المؤلمة



محمد افندي لبيب نوحي
الضابط النشيط



منظر عام للقهوة المقامة على ضفاف البركة في البدرشين قبل سقوطها



اسماعيل خلاف
الذي نجا من الغرق بسكين التمباك

خطيبي يريد قتلي !

(بقية المنشور على صفحة ٧)

واخيراً رآها احد رجال الشرطة وهي في هذه الحالة فقادها الى قسم عابدين وكانت الساعة العاشرة والنصف صباحاً

ودخلت حجرة حضرة اليوزباشي محمد افندي فهمي حسين نائب مأمور عابدين وأبلغته أن ع . أفندي الذي كانت تسكن معه ساء معاملتها وأرهقها بالعذاب ومنع عنها الطعام ودس لها السم وانها في دور الاحتضار

وفي الحال أخطر البوليس قنصلية انجلترا والمحافظة والنيابة العمومية والقسم الاوربي بفرقة « ب »

وحضر الى القسم في الحال جناب الصاغ نوبل مفتش الفرقة وحضرة حسين بك محمد وكيل النيابة وانتقلا مع حضرة نائب المأمور الى المنزل بارشاد المس ف .

وضبط البوليس زجاجات الادوية التي كانت تتعاطاها الفتاة وجميع ملابسها ومتاعها وعاد بها الى القسم

وكان ع . افندي إذ ذاك في القنصلية الانجليزية فحضر الى القسم وأخذت أقواله فقرر حقيقة الامر وباشر وكيل النيابة التحقيق وفي أثنائه استولت على المس ف . رجفة حمى شديدة وخارت قواها وكادت ان يغشى عليها فنقلت الى مستشفى الانجلو أميركان بالجزيرة واستمر التحقيق الى منتصف الساعة التاسعه مساء

واستجوب ع . أفندي فقرر أنه يحب المس ف . محبة صادقة وهي تبادله هذا الحب وانهما متفقان على الزواج وانما أصابتها حمى من مدة عشرة أيام فمنع عنها الطعام الا اللبن عملاً بأمر الطبيب

ووافق الطبيب المعالج على تلك الاقوال

دلائل التسميم

وفي اليوم التالى انتقل حضرات وكيل النيابة ونائب المأمور والطبيب الشرعى الى المستشفى للكشف على الفتاة وحضر الكشف الدكتور براون حكيم المستشفى فلم يكن على الفتاة أي عارض من أعراض التسمم

ولما سألوها عما دعاها الى الظن بأنها تسممت أجابت وهي تشير الى خديها : « إذن لماذا شحب وجهي وغارت وجنتاي ؟ ؟ . . وما سبب هـذا التحول ان لم يكن بسبب التسمم »

ولم يستطع المحقق استجوابها لأنها كانت في حالة هزال شديد تنتابها نوبات عصبية تستولى على كل حواسها

فى منزل الخطيب

« لا أدري سر ما أقامته الصحف من ضجة حول حادث مؤلم لا يهم احداً في الوجود سواي أنا وخطيبتي وكلانا تعس مظلوم ! ! »

هذا ما قاله لنا ع . افندي عند زيارتنا له في منزله

وكان ع . افندي شديد الاضطراب والالم ، يساوره الحزن على ما تقاسيه حبيبته من آلام الحمى والسقام ، والاستياء مما قام من ضجة حول هذا الحادث وما هو الا أمر عائلي لا شأن لأحد به

أما هذا المنزل الذي كان يقيم فيه الخطيبان فهو شقة صغيرة في الطبقة الثالثة من منزل بعطفة البتانوني وكانت الفتاة الانجليزية تعيش في حجرة واسعة لها شرفة من الخشب مطلة على ميدان عابدين وقد بذل ع . افندي جهده في أن يجعل لتلك الحجرة جواً انجليزياً خاصاً حتى يخفف عن حبيبته آلام الوحدة والحنين الى بلادها

وقد ذكر لنا أنه يترقب شفاء خطيبته ليقترن بها وأنه لا يزال يحبها حباً جماً وقد زاد حبه بعد أن قاست الفتـاة ما قاست من الاضطرابات وفزع الاوهام

ومتى تم شفاؤها وتم اقترانها فانهما سيرحلان عن القاهرة ليقضيا شهر العسل في مكان بعيد حتى تسترد العروس قوتها وتهدأ أعصابها المضطربة



غلاف « هلال » نوفمبر الجديد

أهم محتويات « هلال » نوفمبر الجديد

مصر بعد مائة عام

في هذا المقال الثاني يتنبأ الكاتب الكبير الاستاذ عبد القادر المازني بما ستكون عليه مصر بعد مرور مائة عام عليها من حيث تطور الازياء والاخلاق والنظام الاجتماعي مستنداً في ذلك الى ما يشاهد من حالة مصر في العصر الحاضر

حديث مع السيدة هدى شعراوى

سافرت في الصيف الماضي السيدة هدى شعراوي الى المانيا لحضور المؤتمر النسوي بالنيابة عن المرأة المصرية وقد عادت مزودة باحسن الآراء الحديثة فيما يتعلق بتعليم المرأة الشرقية واصلاح شأنها مما تراه واضحاً في هذا الحديث

أهم حادث أثر فى مجرى حياتى

هـذا المقال جديد في بابه ، وهو يحتوي استفتاء ثلاثة من مشاهير رجالنا عن أهم حادث أثر في مجرى حياتهم ، وهم : أمين سامي باشا . وأحمد شوقي بك ، ومحمد فريد بك وجدي

الدكتور شاهين باشا ومشاهداته فى أوربا

ماذا رآه وكيل الداخلية للشئون الصحية في أوربا ، وما هي أهم الآراء الحديثه التي يجب العمل بها لاصلاح النظام الصحي في القطر المصري . هذا ما يحويه هذا المقال الممتع المفيد

عمر بن الخطاب

مقالة بليغة ضافية بقلم الدكتور أحمد بك فريد رفاعي

فى سبيل الصناعة الوطنية

قصيدة عصماء لشاعر القطرين خليل بك مطران

رجعة الى الاحتشام

زار الاستاذ محمود عزمي فرنسا في الاشهر الماضية فشاهد فيها تطوراً في الازياء والعادات يختلف كثيراً عما كانت عليه قبل عشر سنوات ، وقد تناول هذا التطور بقلمه في هذا المقال الممتع المفيد

من هو الخطيب ؟

بحث قيم في الخطابة والخطباء بقلم الدكتور نقولا فياض

جريمة حب

قصة ممتعة بقلم الكاتب القصصي المعروف الاستاذ محمود تيمور الخ . من المقالات الممتعة والبحوث الطريفة

* * *

ويلي ذلك قسم الابواب الشهرية : سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك ، وهى وحدها تكاد تكون مجلة قائمة بذاتها لما تضمنه من المعلومات والفوائد

٣٢ صفحة بالروتوغرافور ـ ٤ صور جميلة بالالوان

يصدر الهلال الجديد فى أول نوفمبر

كيف يعرف النقد الحقيقى من النقد المزيف

تزييف النقود الفضية والورقية

لا نزال نسمع بين حين وآخر عن نقود ورقية أو فضية تضبط في يد حامليها بتهمة التزييف والغش

واذا نظرنا الى ما ينجم من الخطر الدائم لثروة الامة بسبب ما يرتكبه ذوي النفوس الوضيعة من الغش في النقود وتزييفها ، أمكننا أن نجزم بان الجزاء الذي ينالونه من جراء هذه الفعلة الشنعاء يجب أن يكون صارماً دون هوادة أو اشفاق

وتزيف النقود الفضية يكون بواسطة قالب ذي شقين في أعلى كل منهما فتحة على هيئة نصف دائرة اذا انطبقت على أختها في الشق الثاني كونت ثقباً

فهذان الشقان يملآن بالرماد الناعم ثم توضع في أحدهما القطعة الفضية التي يراد عمل مثلها ، ويوضع الشق الثاني عليها ويضغط ، فيأخذ سطح كل من الشقين المملوءين بالرماد شكل كل من صفحتي النقد الموضوع . ثم ينزع هذا النقد ، ويعاد وضع الشقين أحدهما على الآخر ، ثم يصب النقد المزيف وهو مذاب في ثقب الشقين المنطبقين ، فيأخذ السائل في الفراغ الموجود بينهما هيئة النقد الحقيقي ، وبعد تجمده يفصل أحد الشقين عن الآخر فتبدو المادة المتجمدة في شكل القطعة الفضية الاصلية

وفي العادة يكون مقدار الفضة في النقد المنقوش مائة في الالف مع أن مقدار ما يوضع من الفضة في النقد الحقيقي هو ٨٣٣ ⅓ في الالف، وبذلك نعرف مقدار ما يصيب الانسان من الخسارة اذا وقع في يده نقد مزيف

وأكثر النقود الفضية تزييفاً هو نصف الريال ، ولا ندري لماذا ؟ ، ولكن الحوادث المتعددة التي وقعت في تزييف النقود كان أكثرها خاصاً بنصف الريال ، ولعل ذلك لتوسطه من حيث الحجم ، ولأمكان نقله دون أن يكون الغش بادياً فيه بسهولة كما في الريال أو ربع الريال

ويعرف النقد المغشوش من غيره بواسطة حرفه ، فان كان مغشوشاً وجد في حرفه كسر صغير لا تظهر فيه الخطوط الضيقة المعتادة بسبب هذا الثقب الموجود بين الشقين الذي يصب فيه السائل المغشوش ، وقد يرسل اذا تعذرت معرفة حقيقته الى مصلحة الكيمياء فتحلله وتقدر ما فيه من فضة وغيرها

أما النقود الورقية (البنك نوت) فان غشها يكون بنقل رسوم الورقة الاصلية بواسطة الزنكغراف على الورقة المزيفة ، ويجتهدون في أن يكون الورق المزيف محاكياً لورق البنك الحقيقي في مادته

ولكن ورق البنك نوت المصري يصنع عادة في انجلترا بطريقة خاصة ولذلك فان الورقة المزيفة لا تلبث أمام الاشعة أن تتبين حقيقتها . على أن الرسوم التي بها يكاد كثير من أجزائها يرى عند التدقيق مطموساً ، فالجامع والجمل اللذان يريان في وسط الجنيه المصري يختلفان في الورقة المزيفة عن الأصلية

ففي الاولى لا يبدو من الجامع الا جانب صغير جداً من جزئه الاعلى ، أما في الثانية فيبدو من الجامع جزء واضح كبير ، واذا وضعت الورقة الاصلية أمام أشعة الشمس ونظر اليها عن بعد ، رؤيت كأن رسومها قد انمحت ولا سيما رسم الجمل الذي يقع في الوسط ، أما الورقة المزيفة فعلى نقيض ذلك . وعلى العموم فان رسوم الورقة المزيفة تكون غير واضحة اذا دققت النظر فيها

وأكثر النقود الورقية تزييفاً هو الجنيه المصري ، وذلك لسهولة نقله وكثرة تداوله في أيدي الناس

طلاق يتكلف ٦٠٠٠٠٠ جنيه ويستغرق ثلاث سنوات

زوج لا يبالي أن يثلم عرضه ولكنه يغضب اذ يقال أنه ليس أمير!!

قضايا الطلاق في أوربا وأميركا مسرح غني بالحوادث الرائعة والوقائع الغريبة اذ يلجأ الازواج والزوجات مهما كانت مراكزهم في الهيئة الاجتماعية رفيعة الى وسائل شتى في كثير منها امتهان للكرامة وتدله في الاخلاق لا يتعففون عنه في سبيل تحقيق أمانيهم اذا ما كرهوا المعيشة مع بعضهم وطلبوا الطلاق . ونروي فيما يلي قصة طلاق ملك الجيلاتين الاميركي بحوادثها المدهشة



البرنسيسة فاطمة علا

قضى المستر « أويتر فرنسيس وودوارد » الملقب بملك الجيلاتين في الولايات المتحدة الاميركية ثلاث سنوات يطرق كل باب ويلجأ الى كل وسيلة لينال الطلاق من زوجته

ولم يكن يبخل بالمصاريف الباهظة التي يتطلبها خلق أسباب قانونية يبني عليها الطلب الذي يقدم بالطلاق الى المحكمة لتصدر حكماً به ، وقد استخدم في هذا السبيل عدداً كبيراً من المحامين ورجال البوليس السري والشهود، وزوجته تفعل من جانبها مثلما يفعل هو إذ كانت هي الاخرى تسعى الى الطلاق ، ولكن أمنية الزوجين لم تتحقق إلا بعد أن حفيت أقدامهما ثلاث سنوات كاملة بين باريس ونيويورك وبعد أن بلغ ما أنفقه الزوج ثلاثة ملايين دولار أي ستمائة الف جنيه

وكان يخيل للمستر وودوارد — وثروته تتراوح بين الخمسة والعشرة ملايين من الجنيهات — أن الحصول على حكم بالطلاق أمر سهل بسيط لا سيما أن زوجته لا تمانع في هذا الطلب بل هي راغبة فيه مثل رغبته وأكثر ، إذ أنها كانت في الحقيقة قد رفعت دعوى تطلب طلاقها منه في سنة ١٩٢٠ ، لذلك لم يكن المليونير الكبير يفكر إلا في مقدار النفقة التي تطالبه بها زوجته بعد الطلاق فلما اتفق معها على مبلغ تلك النفقة ظن أنه لم يبق من الامر الا يسيراً . . .

ولعل أفضل الطرق وأسهلها هي أن يمهد الزوج لزوجته السبيل لتجمع ضده عدداً من شهود الرؤية يقررون خيانته الزوجية وهذا أمر ميسور في مدينة نيويورك ذاتها إذ لن يتعذر الحصول على امرأة من الساقطات تمثل دور وجودها في غرفة في فندق مع الزوج فيهاجمهما البوليس وتحل المسألة على أهون حال وانما يظهر ان هذا الحل لم يعجب الزوجة لأنها لمحت مساسا بكبريائها وجرحاً لعزتها في ان تقف موقف الخصم من امرأة ساقطة لا يعنيها أن تضبط في غرفة من فندق مع رجل غريب عنها لقاء مبلغ زهيد لا يتجاوز بضعة جنيهات!

ولم يعارض المستر وودوارد في رفض زوجته على هذا الاساس زاعماً أنه لن يصعب عليه أن يعثر بين البارونات أو الاميرات اللاتي أناخ عليهن الدهر — وهن كثيرات في أوربا — على واحدة ترضى بأن تقوم بهذا الدور لقاء مبلغ من المال . بل لقد ظن «ملك الجيلاتين» أن نشر الصحف خبر ضبطه مع واحدة من هؤلاء قد يكون أقل سوء أثر من خبر ضبطه مع ساقطة حقيرة . وعلى ذلك لم يلبث الزوجان أن اصطحبا ولديهما وشدا رحالهما الى باريس ليبحث الزوج فيها عن ضالته

وقليل من البحث أو قل هي جولة ليلة في حي مونمارتر قادته الى ضالته المنشودة إن لم تكن أكثر ! ! امرأة يلقبونها « البرنسيسة فاطمة علا » ، مديرة حانة القوقاز ، الجميع يخاطبونها بصاحبة السمو ، وهي تصر على أنها أميرة تركية وزوجها أمير مصرى (؟ !) يقضي معظم وقته على شواطىء الريفيرا

ولم يمض وقت طويل حتى ذهبت السيدة وودوارد يصحبها المخبرون السريون وعدد كبير من الشهود الى الفندق المتفق عليه في حي مونمارتر — قريباً من حانة القوقاز — وتم ضبط « ملك الجيلاتين » مع الاميرة فاطمة

وبالطبع لم يحدث وقت « الضبط » أي هرج أو مرج أو اضطراب وانفعال بل كان الكل فرحين مسرورين بنجاح التمثيل ، ولم يبق لاتمام الرواية الا ان تقدم الزوجة الطلب الرسمى للطلاق ويؤدي شهود الرؤية شهادتهم فيعود الزوجان الى بلادهما طليقين من قيود الزوجية

ولكن الزوجة وقد وضع زوجها في يدها هذا السلاح بدأت تفكر في تعديل رقم النفقة الذي اتفقت عليه مع زوجها . فلما فاتحته في هذا الامر أبى واستكبر وأشاح عنها بوجهه رافضاً أن يزيد مبلغ الاتفاق مليما واحداً

ونشرت الصحف الخبر ملقبة فاطمة بالاميرة بحسب شهرتها فانتهزت السيدة وودوارد هذه الفرصة للنكاية بزوجها وبعثت الى الصحيفة التي نشرت الخبر كلمة ملأتها بالطعن والتشهير بفاطمة وزوجها المزعوم مظهرة استياءها من تلقيبهما بالاميرين وما هما إلا أفاقان من أحط دركات الافاقين ، فلما اطلع زوج فاطمة على هذه الكلمة غضب غضبة مضريه ليس لما نسبوه الى زوجته من ضبطها في الغرفة مع «ملك الجيلاتين» وانما لأن السيدة وودوارد استلبت منه لقب الامارة ! ! وقد رفعا — الامير وزوجته — دعوى التعويض من أجل هذه الاهانة ضد السيدة وودوارد التي قام زوجها بنفقات هذه الدعوى التي تسببت من الكلمة المقصود بها نكايته هو أكثر من الموجهة اليهما

ولما بلغت المسألة الى هذا الحد استخدم المستر وودوارد جيشاً جراراً من الجواسيس ليراقبوا سلوك زوجته التي قابلت هذا العمل بالمثل فكان كلاهما لا يسير خطوة إلا أحصاها عليه جواسيس الآخر. فما لبث المستر وودوارد أن سئم هذه الحال ولم يجد خيراً من الفرار من الميدان فقفل راجعاً الى أميركا بعد أن فشلت قضية الطلاق التي رفعها في باريس لكثرة ما أحاط بها من الشكوك والريب

ولما وصل بلدته — نياك — جدد دعوى الطلاق على أساس سوء سلوك زوجته في باريس حيث نسب اليها اجراء علاقات غير شريفة مع ثلاثة رجال أولهم يدعى جريشا ديجانف الراقص والثاني أندريا درير وثالثهم شخص لقبه « فلاسيفانوف » ولا يعرف اسمه

وقال المستر وودوارد أن زوجته اجتمعت بديجانف في فندق ليون بباريس عدة مرات في المدة ما بين ١٥ سبتمبر و ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٧ ثم أنشأت علاقاتها مع أندريا في شهر ديسمبر من تلك السنة وظلت تلك العلاقات قائمة بينهما الى الربع الاول من العام التالي (١٩٢٨) وكانا يلتقيان في فندق أولمبيك ببلدة « بوسولي » على شاطيء الريفيرا . أما علاقاتها مع الروسي فلاسيفانوف فلم تحدد بمثل تلك الدقة

ولم تعلم السيدة وودوارد — التي ظلت مقيمة في باريس ، ومعها ولداها أوريتر فرنسيس البالغ من العمر ١٠ سنوات والفتاة روث وعمرها ١٢ سنة — لم تعلم بنبأ هذه القضية التي رفعها ضدها زوجها في أميركا إلا في اليوم الذي علمت فيه بعودة زوجها الى باريس وخطفه الطفلين وهما على مقربة من المدرسة التي كانا يذهبان اليها

وقد حدث أن الطفلين عندما نظرا اباهما مقبلا على اختطافهما صاحا بصوت عال سمعه ناظر مدرستهما فتقدم لمساعدتهما في اللحظة التي ادخلهما ابوهما فيها الى سيارة «الليموزين» التي كان يستقلها ومد الناظر يديه ليجذب الطفلين من داخل السيارة فجذب ابوهما الباب بشدة ليحول دون الناظر وما يريد ، فجاء قفله على يديه فقطعهما واندفعت السيارة تنهب الارض نهباً ولكن المستر وودوارد وان كان قد أفلت من العقاب عن خطف طفليه لأن القوانين الفرنسية تخول الأب حق الحضانة حتى يفصل في دعوى الطلاق فانه قد دفع التعويض الجسيم الذي حكم به عليه لتسببه في قطع يد الناظر

ثم سافر الأب بولديه عائداً الى وطنه وعلمت زوجته بسفره فأبرقت الى أمها في

(البقية على صفحة ٢٣)

في انحاء الدنيا



السجن الذي دارت فيه المعركة بين السجانين والمسجونين

ثورة دموية في السجن

حدث في مدينة كانون سيتي بولاية الكلورد في الولايات المتحدة أن شبت فتنة بين المسجونين فقاموا كالذئاب الضارية وهاجموا حراس السجن وسجانيه ودارت بين الفريقين معركة حامية قتل فيها الكثيرون من رجال السجن ومن المسجونين . .

ومضى المسجونون يحطمون أبواب السجن وحجراته ويضعون فيها النار حتى انتهت المعركة بعد أن سالت الدماء وعم البلاد تخلفت السجن اطلالا بالية وحطاماً ممزقاً

وترى في أعلى صورة داخل السجن بعد هدوء هذه الفتنة التي لم تشهد السجون لهامثيلا

قتال وحصار حول عروس

ضحكت أميركا بأسرها وأغرقت في الضحك عند ما نشرت الصحف قصة زواج ادوارد جرين وهو تاجر موبيليات في ديترويت وقصته أشبه بمهزلة تمتزج بمأساة وقد وقعت هذه القصة في شهر اكتوبر الجاري حيث هام جرين بحب طالبة في الثالثة عشرة من عمرها وجرت له معها قصة غرام ثم أعطى أباها أربعة بغال ليسكت عن الامر

وكانت حياة ادوارد الزوجية شبيهة بفكاهة تمثيلية فان عمره الآن ٤٢ سنة ولما ماتت زوجته الاولى بعد أن وضعت طفلها التاسع راح ادوارد يبحث عمن يعتني بأولاده التسعة ولكن نساء ديترويت لم يرغبن في أن يربين ذلك الجيش من الاولاد وان كن يرغبن في أن يظفرن بزواج ادوارد

واستاء ادوارد من نساء بلده وامتعض من تصرفهن فعاد الى قريته وجدد فيها معرفته بالمستر هنري جبس أحد رفاقه الاقدمين في المدرسة

ورأى لجبس طفلة حسناء في الثالثة عشرة من عمرها اذا رأيتها حسبتها في الثامنة عشرة فهي نامية الجسم ناضجة الجمال كاملة الانوثة

وبدأ ادوارد يغازل الفتاة ويتودد اليها دون علم أبيها ومضى يصف لها الحياة في ديترويت بوصف خلاب فتان ويشيد بذكر أضواء المدينة ومطاعمها وملاهيها وسراتها ودور صورها المتحركة حتى اذا ما خلب لبها عرض عليها أن تتزوجه فقالت بأنها تقبل بزواجه في الحال ولكن والديها لا يرضيان بزواجها وهي لا تزال طفلة صغيرة

ولكن ادوارد قرر أن يتزوج الصبية أولا ثم يحوز رضا والديها ثانياً

وذهب معها الى مكتب عقود في مدينة مجاورة ولكن مسجل العقود أبى أن يعقد القران الا برضا والد الفتاة فزور ادوارد خطاباً نسب صدوره الى أبي الفتاة وقدمه الى المسجل

وعلم الاب ان ابنته تزوجت ادوارد فثار ثائره واشتد سخطه وهدد بفسخ الزواج واتهام ادوارد بالتزوير ولكنه ما لبث ان اقتنع أخيراً بأن الاربعة بغال التي أهداها اليه ادوارد تعويض كاف فبارك العروسين وتمنى لهما الرفاء والبنين

ولكن ادوارد نسي ان يخبر عروسه الطفلة بأمر أولاده التسعة الذين ينتظرونه في بيته فلما وصل العروسان الى المنزل ودخلت العروس فرأت صفاً من الاولاد يرحب بها ويستقبلها وعرفت انها مسئولة عنهم ولت ادبارها وفرت عائدة الى بلدتها

وعاد الزوج فأخبره الاب انه لا يرضى مطلقاً ان يرغم ابنته على ان تربي تسعة أولاد هم أبناء زوجها من امرأة أخرى

ولما يئس ادوارد من عروسه طلب اعادة البغال ولكن الاب باعها واشترى بثمنها سيارة وآلة راديو ودفع قسطهما الاول فلم يعد في الامكان اعادة البغال

وأبلغ ادوارد النيابة ان حماه باع البغال وهي ليست ملكه فقبض عليه رهن التحقيق

وعاد ادوارد الى البلدة ليقود عروسه بعد ان أودع أباها السجن وأمن اعتراضه

وما كاد يصل الى منزل عروسه حتى رأى عمها يستقبله بمسدس كبير ويأمره بالابتعاد والا أطلق النار عليه

وفي الحال جمع ادوارد رجال عشيرته وآله وتسلحوا بالمسدسات وحاصروا منزل جرين وفي الوقت نفسه جمع العم أقاربه وأعوانه وتحصن في المنزل

ودار القتال بين الفريقين

وأخيراً تدخل البوليس في الامر وعقد مؤتمراً من أفراد الاسرتين وقرر شروط الصلح وهي ان يحتفظ جبس بثمن البغال وأن تعود العروس لزوجها ويذهب معها أباها وأمها ويتكفل ادوارد بهما مقابل ان تعتني ابنتهما باولاده ! !

العدالة عند الاسكيمو

يعيش الاسكيمو في جزيرة جرنيلند في المناطق القطبيه عيشة أقرب للبداوة الوحشية منها للحضارة المدنية ولهم اعتقادات دينية غريبة وكثيراً ما تستوي عليهم وساوس المعتقدات فيركبون ما لا يصنعه العقلاء

ومن ذلك أن فتى من الاسكيمو في هذه الجزيرة يدعى ماكو جلياك استولت عليه أوهام ووساوس دينية وخيل اليه أن الوحي يهبط عليه من السماء يأمره بأن يطهر بني شعبه ويفرض عليه أن يقتل أقاربه قرباناً للآلهة

وفي الحال سارع الفتى المهووس بتنفيذ هذا الوحي الرهيب فقتل أباه وأمه وأخاه وابنة عمه وذلك في أوائل الشهر الجاري

وقبض أهالي القرية على القاتل وأوثقوا قياده في كوخ من الثلج حتى يبت شيوخ العشيرة في أمره . ولكنه فر من سجنه فقبضوا عليه وفر ثانياً وقبضوا عليه مرة ثالثة وتقدم لشيوخ العشيرة فقضوا باعدامه

ولكنهم تركوا له أن يختار ميتة من ثلاث ميتات .. رميا بالرصاص ، أو ذبحاً أو اغراقاً

ولكنه رفض أن يموت وحاول الخلاص من قيوده فحمله الشيوخ ورموه بايديهم بين الثلوج فغرق في المياه المتلاطمة تحتها

وحققت السلطات الكندية في أمر مقتل هذا الفتى ولكنها فضلت أن لا تتداخل في تقاليد هذه القبائل ما دام القاتل قد لقي جزاءه

كيف ينتقم قياصرة الخمور

البوليس الاميركى يعجز عن ضبط القتلة فى حوادث تهريب الخمور

في اميركا حرب قائمة بين عصابات تهريب الخمور ولكل عصابة زعيم قادر واسع النفوذ والسلطان قوي البطش يعرف البوليس هوله وخطره ولكن لا يستطيع ان يتمسك ضده فاذا امر هذا الزعيم او القيصر الحاكم بامره باعدام احد الناس فما من قوة في الارض تستطيع ان تحمي المحكوم عليه من الهلاك. وقد قتل في شهر نوفمبر الماضي احد كبار الزعماء وهو ارنولد روتشتاين في رابعة النهار في وسط نيويورك وعجز البوليس عن اكتشاف قاتله. وفي شهور الصيف الماضية قتل زعيم اخر مشهور هو فرنكي مارلو وما يزال مقتله موضع اهتمام الرأي العام في اميركا

من هو مارلو؟ صاحب حانات ليلية عديدة سيئة السمعة ومدرب قديم لبعض اللاكمين المشهورين

وهو ايطالي النشأة وفد على اميركا فقيراً فاصبح من رجالها الذين لهم خطرهم وشدتهم وتزوج من امرأة ايطالية ثم هجرها واتخذ الراقصة دولوريس فاريسون خليلة وتوغل في ادغال الحياة الاميركية الثائرة ولكنه لم ينس ان يغدق هداياه وعطاياه على زوجته المهجورة حتى لا يدع لها وجها للشكوى

ولكن الحظ ادبر عنه بمثل السرعة التي اقبل عليه فيها فما لبث ان فقد في اسابيع معدودة ما جمعه في شهور طويلة واخذ يفكر في وسائل جديدة يكتنز بها المال ويحصل على الملايين ولكنها تؤدي به الى خطر محقق

وتبدلت شؤونه فاصبح كثير الاضطراب يذكر لرفاقه ان خطراً خفياً يتهدده

وفي احد ايام شهر يونيو الماضي قابل احد اصدقائه في مضمار السباق فقال له يحدثه:

«انهم في أثري، وسينتهي الامر بان يدركوني، وليس امامى من الحياة الا اياماً معدودة» !!

الحقيقة انه لم يكن امامه من الحياة الا ساعات معدودة ففي تلك الليلة نفسها حضر مأدبة خاصة مع جماعة من اصدقائه ورفاقه في مطعم وكان ذلك في منتصف الساعة العاشرة

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة عثر البوليس على جثته مضرجة بالدماء وممزقة بالرصاص على بعد ثلاثة كيلو مترات من نيويورك

وايقن البوليس انه لن يفوز بكشف القناع عن هذه الفعلة المنكرة الا اذا سارع بالبحث دون ان يضيع دقيقة واحدة وقام المستر هوالن حكمدار بوليس نيويورك يبحث الامر بنفسه فلم تمر بضع ساعات حتى قبض على كل الاشخاص الذين حضروا مأدبة مارلو الاخيرة وكان عددهم اربعة رجال وامرأة

واستطلع البوليس أخبار مارلو في أيامه الأخيرة فعلم أنه أفلس في أكثر أعماله فعمد الى الربح السهل الوفير بتهريب الخمور. واتجهت أنظاره الى بوستون ومضى يتاجر بتهريب البيرة ثم عمد الى الوسكي ولكنه كان كمن يخوض غمار بحر عجاج ممتلىء بالوحوش التي لا ترضى أن يدخل بينها شخص غريب فقد كان في بوستون نقابة للمهربين فأمر رئيسها مارلو أن يكف عن الاتجار في منطقة نفوذه

ولكن مارلو تجاهل هذا الامر وقبل أن يموت ببضعة أيام ذهب الى بوستون واقتفى خطواته أحد رجال البوليس فرآه يدخل في فندق ورأى اثنين من الرجال يراقبانه مراقبة دقيقة وأحدهما اللاكم جوني ولسون الذي كان مارلو يدربه في أول حياته والآخر ايدليولس وهو أحد مساعدي قيصر الخمور في بوستون



فرنك مارلو

واشترك هذان الرجلان أيضاً بعد بضعة أيام في المأدبة الاخيرة التي أقامها مارلو

ولم يؤد التحقيق معهم الى نتيجة فقد كان كل منهم لا يذكر مطلقاً ما حصل من ساعة أن جلسوا على المائدة الى أن عثر البوليس على جثة مارلو لانهم أفرطوا في الشرب

واستمر البوليس في تحقيقه حتى علم أن ايدلويلس استلم ٣٧٠٠ ريال من بوستون واقتسمها مع شخص مجهول. فأصبح البوليس يميل الى الاعتقاد ان هذا المبلغ هو ثمن دم مارلو وان ايدلويلس هو الذي قتله مع شريك آخر تنفيذاً لأمر قيصر الخمور في بوستون الذي تحداه مارلو ولم يعبأ بانذاره. ولكن لم يقم دليل مادي على ذلك

واخيراً انطلق لسان احد الشهود في التحقيق وهو المدرب همبرت فوجازي الذي كان يتعشى على المائدة المجاورة لمائدة مارلو في الليلة الاخيرة. فقد ذكر ان مارلو دعي للتليفون في اثناء الطعام. ثم دعي بعده ديلسون. وانه رأى مارلو يبتعد في صحبة رجلين يعرفهما لو جيء بهما اليه

وقبض على رجلين اشتبه فيهما وقامت ضدهما ادلة كثيرة وظهر انهما من اشهر المجرمين واكثرهم خطراً وبطشاً

ولكن عند عرضهما على الشهود قرر الاخيرون انهما غير اللذين كانا مع مارلو

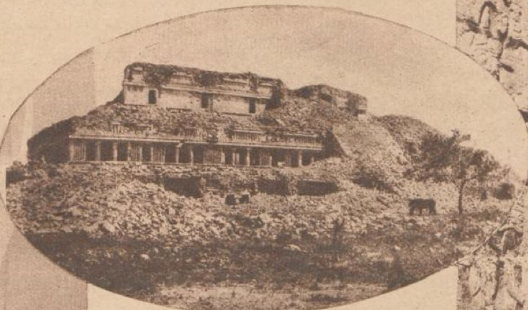
وهكذا انهدمت نظرية اتهامهما وعادت الجناية الى غموضها الاول

هل من علاقة بين الفراعنة وسكان المكسيك القدماء؟

اطلال زاي في شبه جزيرة يوكاتان بالمكسيك



كانت بلاد المكسيك قبل غزوة الاسبان ذات مدنية زاهرة وملوك قادرين وثروات طائلة . حتى اكتسح سيل الغزاة مدنها العامرة فجعل قصورها أطلالا وحصونها خرائب وأفنى شعبها المجيد ولا تزال آثارها شاهدة بما كانت عليه من الرقي والمدنية ولعل اعجب ما في أمر هذه الآثار مشابهتها لآثار قدماء المصريين فهناك الاهرام والموميات والهياكل ذات الاعمدة التي تكاد تكون صورة من هيكل الكرنك





هيكل المقاتلين

بعض الاطلال الباقية من هيكل المقاتلين في خرائب شيشين اتسا

خرائب شيشين اتسا

يعود تاريخ هذه الخرائب الى آلاف السنين عند ما كانت المدنية المكسيكية في إبان مجدها وهي منتشرة على مساحة كبيرة في شبه جزيرة يوكاتان

(في اليمين)

هرم الشمس

هذا الهرم العجيب قائم على بعد اربعين كيلو مترا من مدينة مكسيكو ويعتبر من اجل الآثار المكسيكية



مصرع أمين صندوق الدين

(بقية المنشور على صفحة ٦)

خصت له وأرسل أحد خدم الفندق يشتري له شيئاً من الموز ثم أغلق باب الحجرة عليه ولبث فيها الى الساعة الرابعة والنصف

ونزل من الحجرة وغادر الفندق فقضى السهرة غائباً ثم عاد في ساعة متأخرة من الليل دون أن يشعر به أحد ودخل حجرته وأغلق بابها عليه

وانقضى الليل وطلع النهار وانتصف اليوم وما زال باب الحجرة مغلقاً وكلما هم الخدم بدخولها لتنظيفها وجدوا بابها موصداً فترقبوا خروج صاحبها حتى أذنت الساعة الرابعة فنظر أحدهم من ثقب المفتاح فرأى من خلاله ساكن الحجرة راكعاً أمام المائدة الصغيرة بجوار السرير وقد كتف ذراعية فوقها ورأسه مائل الى جنب

وأبلغ الخدم الامر الى المسيو زخاري مدير الفندق فلما رأى هذا المشهد كان أول ما خطر بباله أن النازل في الحجرة قام من سريره فأصابه دوار أو اغماء فاستند الى المائدة الصغيرة وأغشي عليه

وحاول المدير أن يفتح الباب فلم يستطع لأن المفتاح كان في الثقب من الداخل فأبلغ البوليس وصعد أحد الاشخاص الى الشراعة الزجاجية فوق الباب وكسر سلسلتها ثم تدلى منها الى داخل الحجرة وفتح الباب

ودخل الجميع فرأوا أمامهم جثة هامدة

وكان القتيل قد ربط حبلا بأحد عمدان السرير بعد أن كساه بقطعة من القماش حتى لا يؤلمه عند اشتداد ضغطه حول عنقه بطرف الحبل الآخر . ولم يكن الحبل مدلى من أعلى العمود بل كان موازياً لرقبة القتيل وقد ركع المنتحر وكتف ذراعيه على الكوميدينو وشد عنقه وهي مربوطة الى الحبل فاختنق ولبث على وصفه هذا الشبيه بجثو المصلين في كرسي الاعتراف وقد انتفخت أوداجه وتساقطت بعض قطرات الدم من أنفه

وكان قد خلع ملابسه ولبث مرتدياً بكلسون طويل يصل الى رسغ قدميه وفانله

وفتش البوليس الحجرة فوجد فيها زجاجة من الكونياك واخرى من الكحول النقي ويظهر ان المنتحر أراد ان يرهق نفسه بالسكر حتى لا يتردد دون الانتحار

وفتشت ملابسه فلم يوجد فيها شيء ثم لفت نظر البوليس دفتر نوتة صغير على السرير ففتحه فرأى فيه مذكرات بخط المتوفي كتبها قبل وفاته وذكر فيها أسباب انتحاره وقد ذكر فيها أنه أقدم على الانتحار حرصاً على كرامته وشرفه وأنه شريف أمين لايسرق ولايختلس وان العجز الموجود في خزينة صندوق الدين وقدره سبعة آلاف جنيه والذي يتهم هو باختلاسه لم يكن له يد فيها وانما المسئول عنه غيره من كبار موظفى الصندوق . وأنه يموت ضحية حسن ظنه في هؤلاء الأشخاص واعتقاده فيهم . وانه تضايق من حياته وليس مرتاحا في عيشته المنزلية ويوصي أحد أصدقائه بأولاده

وكانت هذه المذكرات وما تحويه من اعتراف واتهام مكتوبة في غير نظام ولاتسلسل بل هي مضطربة العبارة يكرر فيها أسماء من يتهمهم ويشفع أسماءهم بكلمات السب والشتم مما يدل على أنه كتبها وهو في حالة غير عادية

ووصل الى مكان الحادث حضرات مقصود بك قدسه وكيل النيابة العامة والصاغ محمود افندي سعيد مأمور قسم الازبكية وحضرة محمود بك ماهر الطبيب الشرعي فعاينوا مكان الحادث

ولبث التحقيق جارياً الى ساعة متأخرة من الليل فانصرف المحققون بعد أن أبقوا الجثة على حالها ووضعوا أمام الحجرة أحد رجال البوليس لحراستها

وفي اليوم التالي نقلت الجثة الى القصر العيني حيث اجري تشريحها فثبت ان المتوفي مات منتحراً بالخنق ثم سلمت الجثة الى أهل المتوفي ودفن في مدافن الاسرة في الامام الشافعي

وهكذا اسدل الستار على هذه المأساة المؤلمة وما يزال التحقيق جارياً لفحص خزينة صندوق الدين وتقدير قيمة العجز وتقرير المسئولية

يشربون الخمور و . . . . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

هو اكبر منه أو يجلس أمامه بغير احترام ، ويعلمونهم الرقص واستعمال الاسلحة منذ الصغر ، وقد يأخذ الأب ابنه الى غابة ويتركه فيها وحده ليهتدي الى البيت من نفسه ، ويرث الرجل نساء أبيه كما يرث أمتعته وأملاكه بل له أن يتخذهن زوجات اذا شاء

رقص السود

وهم مولعون بالرقص ولعاً شديداً، ولكل قبيلة منهم رقصة خاصة ترقصها الرجال والنساء على أصوات الآلات الموسيقية ، وقد رأيت جماعة من رجال « الشلك » يرقصون رقصة حربية وقد لبسوا شعورهم على أشكال غريبة شتى ـ كما أسلفنا ـ وزينوها بالريش والخرز وصبغوا جفونهم بصباغ أبيض مشرب بالحمرة ولبسوا أساور العاج والنحاس في أيديهم والجلود أو الخرق في أصلابهم وحملوا الحراب والنبابيت فمثلوا في رقصهم وقعة حربية وقفوا فيها صفين يهاجم أحدهما الآخر ، وكانوا يقفزون كالقرود ويصيحون كالذئاب وهم يهزون رماحهم ونبابيتهم فوق رؤوسهم ويغنون أغاني لا تلحين فيها ، ويصوتون بالقرون أصواتاً مزعجة تصم لها الآذان ، وبالاجمال لم يكن في رقصهم شيء من الطرب بل يدل على تمام الهمجية ومنتهى الخشونة

تكريم الموتى ودفنهم

ولمآتمهم ضجة عظيمة واحتفالات تدوم عدة أسابيع يذبحون فيها الذبائح ويشربون الخمر ويرقصون حول القبر نساء ورجالا رقصاً محزناً،قيل أن بعضهم « كالنوبة » و « الجانقي » و « الباري » و « الشلك » يدفنون الميت أمام منزله وهو قاعد القرفصاء ويداه مطبقتان ومضمومتان الى صدره ، ويدفنون معه غليونه ودرقته وحرابه ، ويدلون على قبره بحجر فوق رأسه ، وبعضهم « كالجور » و « البنقو » يدفنون الميت وهو واقف على خشبة بين فخذيه ، ويرفعون أبطيه بخشبتين أخريين وكلهم يصنعون طعاماً على أيام معدودة ويضعونه عند القبر ليأكله الطير أو المارة

سلام السود

يشبه سلام « الفاشيست »

وسلامهم المصافحة باليد ، ولكن بعضهم « كالاجار والدنكا » يسلمون بدفع اليد مبسوطة في وجه المسلم عليه ، وهذا السلام يشبه تماماً سلام الفاشيست،وبعضهم « كالشلك » يظهرون ودهم لضيفهم بالبصق في كفه

الاحتيال

على الطريقة الروسية

اشتهرت في مصر طريقة الاحتيال على الطريقة الاميركية وقد جاءتنا الصحف الروسية أخيراً بحادثة احتيال على طريقة جديدة يجدر أن يطلق عليها الطريقة الروسية

فقد نشرت جريدة اسفستياني كاركوف منذ بضعة أسابيع الاعلان الآتي :

« عثرت بالامس في شارع سونسكايا على ساعة ذهبية . فعلى صاحب الساعة أن يثبت انها ملكه فترد اليه مقابل جائزة قدرها خمس روبلات »

ويلي ذلك عنوان صاحب الاعلان

وكانت نتيجة هذا الاعلان فوق المنتظر اذ ما كاد يطلع النهار حتى تزاحمت الوفود لدى باب صاحب الاعلان وقد تقدم كل واحد منهم يزعم انه فقد بالامس ساعة من ذهب في شارع سونسكايا وانها تطابق تماماً الاوصاف التي يذكرها صاحب الاعلان

وكان هذا الأخير يستقبلهم الواحد تلو الآخر في مكتبه وبعد مناقشة قصيرة يفتح درج مكتبه ويخرج منه ساعة يريها للطالب ويسأله : هل أنت واثق من ان هذه هي ساعتك بعينها ؟ تأمل فيها جيداً والحصها تماماً اذ لعلك مخطىء

وكان كل زائر يقسم جهد ايمانه انها هي ساعته لا شك فيها

وكان البعض يزيد على أقسامه قوله : تأكد انني لا أحافظ عليها هذه المحافظة لانها من ذهب ولكن ذلك لانها تذكار ثمين من شخص عزيز لدي

وهكذا كان صاحب المنزل يعطيه الساعة ويأخذ منه ورقة مالية ذات خمس روبلات (خمسين قرشاً) ويأخذ منه ايصالا بأنه استلم ساعته التي فقدها ودفع هذه الروبلات مكافأة لمن عثر عليها

ثم يخرج هذا فيدخل غيره وتتم بينه وبين صاحب المنزل المناقشة نفسها ويأخذ الساعة ويدفع خمس روبلات

وهكذا استطاع صاحب هذه الحيلة أن يبيع ٩٧٧ ساعة من نحاس اشتراها صفقة واحدة بسعر الساعة الواحدة روبلا واحداً ! ! . .

ولا يعلم الا الله مقدار ما كان يبيعه هذا المحتال الماهر أيضاً فوق ذلك لو لم يتدخل البوليس ويحقق في أمر هذه الحيلة التي اثبتت ان في المدينة ٩٧٧ رجلا عديم الذمة ظهروا في ساعات قلائل ولو طال الوقت لظهر اضعافهم ! ! ! . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

على معسكره فنهبته ومزقته شر ممزق ففر الى الهند

ولما خرج أمان الله من قندهار رحل السردار اليها وجمع فلول أمان الله وحاول أن يسترد العرش من مغتصبه .ولكنه أخفق في محاولته فأسره بجه سقا وحاول ان يضمه الى صفه ولكن السردار أجابه بقوله : « كيف أبايعك وأنت لص وأنا أمير وقد طاردتك سنين طويلة ووضعت جائزة لمن يأتيني برأسك »

وأراد بجه سقا أن ينكل به فساقه في شوارع كابول حاسر الرأس حافي القدمين ثم قتله رمياً بالرصاص

وقام ضد بجه سقا قائد آخر يدعى غلام نبي خان جمع جموعه من قبائل هزاره والافغان القيمين في تركستان ونادى بنفسه ملكاً وقد عول على ان ينتزع الملك من بجه سقا فاستولى على مزار شريف وزحف على كابول حتى وصل الى ضواحيها وأسر قائد جيوش بجه سقا وأركان حربه وسلقهم في زيت مغلى

ولكن انتصاره لم يطل فان بجه سقا هاجمه قبل ان يستفيق من نشوة ظفره فنكل بجنوده تنكيلا مخيفاً وفر غلام نبي خان الى روسيا وخرج من ميدان القتال فائزاً بجلده

أبطال الميدان

ولم يعد أمام بجه سقا أو حبيب الله خان سوى اثنين من أعدائه هما نادر خان وأخيه هاشم خان

أما نادر خان فكان لغزاً خفياً فانه لزم السكينة وترك تلك القوات المتقاتلة تتطاحن وتتقاتل حتى تفني بعضها البعض فيدخل الميدان في الوقت الذي تضعضعت فيه كل القوات الاخرى

وأما هاشم خان فانه جمع جموعه في جلال أباد وزحف فالتقى بجيوش بجه سقا . وعمد بجه سقا الى الوسيلة التي اتبعها في حروبه وهي ارشاء الجنود المقاتلة لخيانة صاحبهم وأفلح في ذلك بعد ان بذل النضار والوعود ثم حمل على هاشم خان فكسره كسرة شنيعة ورأى هاشم خان رجاله تنفض من حوله ففر الى الهند

وهنا زحف نادر خان على بجه سقا الذي انهكته الحروب المتوالية والخسائر الكثيرة

وانضمت الى نادرخان أقوى قبائل الافغان مثل قبائل الوزيري والمهمند والمسعودي والشنواري فزحف حتى وصل الى نقطة كاريز درويش وهى أكبر موقع حربي في طريق كابول فاستولى عليه بعد معركة شديدة وأصبح طريق كابول ممهداً أمامه

وكان هذا الانتصار بداءة انقلاب الاحوال فانه أعاد للجنرال نادر خان هيبته القديمة وشهرته الحربية وتهافتت القبائل تلتف حوله

وساءت أحوال بجه سقا ومضى يذبح من يرتاب في أمرهم من رجاله وأعوانه

وعجز عن دفع المرتبات الشهرية لجنوده فسلطهم على تجار كابول ينهبون حوانيتهم ويسلبون أموالهم وأمر بتجنيد كل من يستطيع حمل السلاح في كابول

أنا لافغانستان وأفغانستان وحدها

وفي ١٥ اكتوبر دخل نادر خان كابول بعد أن شتت شمل جيوش بجه سقا وهزمها شر هزيمة

وفي اليوم التالى من وصوله عقدت الجمعية الوطنيه وبايعته ملكاً على أفغانستان

أما بجه سقا فقد فر من عاصمة الملك الذي اغتصبه واختفت آثاره

ولما بلغت أمان الله أنباء انتصار نادر خان أرسل يهنئه ويرجو لافغانستان الفلاح على يديه وأظهر استعداده لأن يكون سفيراً للافغان في ايطاليا — وهكذا راح يطلب السفارة بعد العرش كما قام نادر خان يطلب العرش بعد السفارة!

ولما جلس نادر خان على عرش أفغانستان المخضب بالدماء واتجهت اليه أنظار العالم كان أول ما صرح به قوله :

« انني لست من أنصار بريطانيا العظمى ولا من أنصار روسيا ، وانما أنا لأفغانستان وأفغانستان وحدها ! »



بدء الموسم

في يوم الاثنين ٢١ اكتوبر الحالي بدأ الموسم الحالي في مسرح رمسيس برواية (وراء الستار) وهي إحدى القطع القوية العنيفة ولسنا نريد هنا أن نتحدث عن الرواية وانما أرغب ان أبدي إعجابي بالرواية وبممثليها الاساتذة يوسف وهبي واحمد علام وفتوح نشاطي ومختار عثمان والبارودي والآنستين أمينة رزق وفردوس حسن والسيدة احسان كامل

وبهذه المناسبة نزف تهانينا الخالصة لمسرح رمسيس وأسرته وشعبه ونأمل ان نرى في هذا الموسم ما يكون من ورائه نجاح للتمثيل ورفع لشأنه

هذا وفي يوم الخميس الماضي افتتح الاستاذ أمين صدقي موسمه في الدور الأعلى بكازينو البسفور برواية (مصر في المنام) وهي من تأليفه هو وقد لاقت نجاحا كبيراً نتعشم أن يلازم الاستاذ في كل خطواته

حسين افندى المليجى

ليس في مصر من يجهل الممثل الظريف حسين المليجي الذي تفرغ لعمل «المنولوجات» في المناسبات الكثيرة وإلقائها على الشعب في المسارح والحفلات . والذي اشترك في أكثر الفرق المصرية وقام بتمثيل كثير من الادوار الهامة فيها بتفوق ونجاح كبيرين

وكان حسين افندي قد سافر منذ بدء الصيف الماضي الى الاقطار السورية حيث اشترك في فرقة الاستاذ أمين عطاالله فكان فيها الفرد العلم . كما انه اشترك في كثير من حفلات مطربة القطرين السيدة فتحية احمد التي أقامتها في سوريا

والآن عاد الى مصر حسين المليجي ليتحف أهلها بما في جعبته من «منولوجات» جديدة ومقطوعات طريفة فريدة . فنهنيء المليجي وزوجه البارعة السيدة فتحية المليجي التي شاركته في عمله وكانت خير معوان له على النجاح بسلامة الوصول ونتمنى لهما رغد العيش في وطنهما المحبوب



حسين افندي المليجي

مسرح الريحانى

كلما أزمع الاستاذ نجيب الريحاني أن يفتتح مسرحه وان يعلن عن يوم الافتتاح كلما فوجيء الجمهور بخبر التأجيل . وقد علمنا أن الاستاذ يستعد الآن لاخراج رواية ظريفة اسمها (نجمة الصبح) يشترك معه في وضعها المؤلف القدير الاستاذ بديع خيري وانه اعتزم نهائياً أن يفتتح موسمه بهذه الرواية في يوم الخميس ٧ نوفمبر القادم . وانه يدرب الآنسة «هدى» مطربته الجديدة على القيام بالدور المهم في تلك الرواية وفوق ذلك فان الموسيقي الكبير الاستاذ القصبجي يعتني بهذه الفتاة كل العناية ويأمل أن يجعل منها مطربة تعد في صفوف المعدودات بينهن . فعسى أن تأتي من وراء ذلك ما يرغب الجميع من حسن النتيجة

هذا وقد علمنا ان الاستاذ الريحاني أرسل في طلب مطربه القديم «سيد افندي بهنسي» من سوريا وأن الفتى قد لبي الدعوة ووصل فعلا الى مصر منذ أيام

مطربة القطرين

قلنا منذ أشهر أن السيدة فتحيه احمد اتفقت مع شركة كولومبيا على أن تملأ لها لمدة ثلاث سنوات بسعر ١٢٠ جنيهاً للاسطوانة الواحدة وتقول الآن انها بعد ان ملأت بضع اسطوانات وأرسلت هذه الاسطوانات الى أوربا لصنع القالب الذي تطبع منه تلك الاسطوانات ورد على فرع الشركة هنا ان احداها قد كسرت قبل ان يصنع منها «القالب» وهي التي ملئت فيها طقطوقة (أشكي منك واشتكي لك) وطلبت الجهة الرئيسية للشركة من فرعها هنا أن يرجو السيدة فتحية اعادة ملئها . وبما أن مهندس الشركة موجود الآن في بيروت حيث يقوم بعملية الملء هناك في الوقت الحاضر فقد فوضت الشركة لوكيلها هنا أن يتعهد للمطربة بدفع كل ما تتطلبه . وقد بلغت مصاريف ملء هذه الاسطوانة (على دفعتين) مبلغ ٣٣٦ جنيهاً و ٢٠ قرشاً وهو أكبر مبلغ دفع لاسطوانة في مصر الى يومنا هذا

وقد سافرت السيدة فتحية فعلا في السادسة من مساء يوم الجمعة الماضى على أن تعود الى القطر في أول نوفمبر القادم لتغني في اليوم التالي بشبين الكوم ثم تستأنف عملها الناجح في صالة بديعة

ملكة الغابة

أخرج مسرح الماجستيك في مساء الخميس الماضي روايته الجديدة (ملكة الغابة) وهي قطعة ظريفة من نوع الفيري ألفها الكاتب الظريف الاستاذ بديع خيري ولحنها الموسيقي الكبير الاستاذ زكريا احمد فجاءت تحفة من جميع نواحيها

وقد ظهرت فيها المطربة الجديدة «الآنسة



الآنسة هدى



السيدة عائدة حسن



الآنسة عقيلة راتب

عقيلة راتب» اذ قامت بتمثيل دور (ارمانوسة) فدلت على أن لها مستقبلا قد تكون فيه أكثر حظاً مما هي عليه الآن

ومما يجدر ذكره تنويهاً عن رابطة الزمالة بين ممثلي هذا المسرح ان تقدم الاستاذ حامد مرسي مطرب الفرقة باقة جميلة من الورد والازهار مهدياً إياها الى زميلته الجديدة عقيلة كما قدمت لها باقات أخرى عن بعض المعجبين بها من الاصدقاء

فيلم

نهضة مصر

يسير العمل بهمة في فيلم «تحت نور القمر» الذي تخرجه شركة نهضة مصر حتى كادوا ينتهون منه الآن . وربما عرض هذا الفيلم في شهر ديسمبر المقبل

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن اصطدمت احدى سيارات الشركة في طريقها بضواحي الاسكندرية لأخذ بعض المناظر التكميلية للفيلم بسيارة أخرى وكانت سيارة الشركة مقلة السيدة انصاف رشدي ممثلة الدور الاول في الفيلم وعبد المعطي افندي حجازي مدير الشركة وخليل افندي عبد القادر الصحفي السكندري ومصور الشركة ومخرجها . وقد أصيب حضراتهم برضوض خفيفة نرجو ألا تعوقهم عن عملهم الجليل

رحلة فى الداخل

ذكرنا في العدد الماضي أن بابا شكري قائم الى سوريا بفرقة فوزي أفندي منيب وسمينا عمله هذا (رحلة الشتاء) وقد علمنا أن هناك رحلة شتاء أخرى تقوم بها فرقة يوسف افندي عز الدين غير أنها رحلة داخلية تجوب الفرقة أثناءها بلاد وادي النيل فتذرعه من مصبه الى منبعه . ومطربة هذه الفرقة هي السيدة فاطمة قدري . أما الممثلة الاولى فهي السيدة عايدة حسن وهي ممثلة مجتهدة ظهر نبوغها في أدوار كثيرة بفرقتي حديقة الازبكية ومنيرة المهدية . وقد كان المنتظر ان يكون لها شأن في الموسم الحالي لو أنها التحقت بأحدى الفرق القيمة . ولكن يظهر أنها استطابت تغير الهواء في فرقة يوسف عز الدين

السيدة فاطمة رشدى

قلنا في العدد الماضي أن فرقة السيدة فاطمة رشدي ستبدأ عملها في التاسع من الشهر القادم على مسرح الاوبرا الملكية . ونذكر هنا أنها اعتزمت قبل ذلك أن تحيي ليلتين أولاهما بالمنيا يوم أول نوفمبر والثانية في بني سويف يوم ٢ منه على أن تقدم في الحفلتين رواية واحدة هي (الوطن) التي أظهرتها في العام الماضي على مسرح دار التمثيل فكان نجاحها فيها عظيماً ثم تعود لمواصلة استعدادها الكبير لموسمها المنتظر

درة جديدة لامير الشعراء

علمنا مع السرور الكثير أن صاحب السعادة شوقي بك يكتب الآن رواية جديدة من نوع الاوبرا والمظنون أنها ستبحث في تاريخ أحد المشهورين من شعراء العرب الذين كان لهم ذكر ظل حديث المغرمين الى عصرنا هذا

وبعد الانتهاء من تأليفها سيعهد بتلحينها وتمثيلها الى الاستاذ محمد عبد الوهاب . ولا شك أن هذه الخريدة العصماء ستكون درة تضاف الى شقيقتها كيلوباترا فترفع معها من شأن المسرح

وبمناسبة كيلوباترا نقول أن النية متجهة الى أن تقوم فرقة السيدة فاطمة رشدي بتمثيلها على مسرح الحديقة مدة عشرة أيام ابتداء من ١٥ نوفمبر القادم . أي أنها ستكون رواية الافتتاح بالحديقة بدل هملت

غنيم

طلاق يتكلف ٦٠٠ ٠٠٠ ويستغرق..

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

اميركا تنبئها بتفصيل الحادث وتطلب مساعدتها في رد الطفلين فما كان من الام الا ان استأجرت باخرة حشدتها بطائفة من المحامين والجواسيس ورجال البوليس فضلا عن مندوبي الصحف والمصورين الذين رافقوا « الحملة » ليوافوا صحفهم بانبائها وصورها وأقلعت الباخرة قبيل اقتراب الباخرة التي تقل المستر وودوارد ولديه من الشواطيء الاميركية ولكن أعوان المستر وودوارد وعيونه كانوا قد بعثوا اليه بنبأ هذه الحملة فاختفى بولديه في أحد عنابر الفحم تاركا بطاقة قال فيها :

« تحياتي لجميع حضرات مندوبي الصحف لقد متعنا بنزهة طيبة في فرنسا وفي الرحلة البحرية . . ليس لدي ما أقوله اكثر من هذا »

وذهبت حملة الأم ادراج الرياح ولكنها تابعت زوج بنتها الى بلدته نياك ورفعت ضده دعوى تطالب بضم حفيديها اليها ريثما تعود ابنتها وبلغت عدة صفحات عريضة دعواها ١٦ صفحة فصلت فيها حوادث عدة ترمى بها الى اثبات أن المستر وودوارد لايطمئن الى حضانته الطفلين نظراً لما اشتهر به من قسوة حتى أنه كان يضرب زوجته ضرباً قاسياً فضلا عن ادمانه الخمر الى اقصى حد

وظهر اسم الاميرة فاطمة مرة ثانية في هذه الدعوى حيث ذكرت الام حكايتها مؤيدة قول ابنتها عنها من انها ليست أميرة حقاً وان هي الا ابنة أفاق فرنسي فلم تر المحكمة أهمية لبحث في نسب تلك المرأة ولكن الخبر ما كاد يصل الى الاميرة وزوجها حتى رفعا دعوى تعويض ثانية عن القذف في حقهما

وأراد المستر وودوارد أن يدفع ما وجه اليه من اتهامات ويستعد لدعوى الطلاق المرفوعة أمام محكمة نياك فأبرق الى وكلائه في باريس ليزودوه بالشهود لاثبات سوء سلوك زوجته فتلقى منهم الرد بأن لديهم خمسة من الشهود « المعتبرين » ولكن انتقالهم الى اميركا قد يكلفه نفقات كثيرة . . فعجل المستر وودوارد بارسال حوالة تلغرافية بمبلغ جسيم وسرعان ما جاءه الرد باقلاع الباخرة بشهوده وهم : الدموازيل بولين ستريكفس والدموازيل بولين روشن الفرنسيتان والخواجات اندريه زليانوسكي البولوني وأوتار بيرك توجاي الروسي وديرك بن الهولندي ، وما كاد هذا الجمع الدولي من الشهود يصلون الى جزيرة إليس ويرام موظفو مكتب المهاجرة حتى رفضوا السماح لهم بدخول أميركا الى أن جاء المستر وودوارد وشرح السبب في استدعائهم ودفع عن كل « رأس » منهم مائة جنيه تأميناً وتعهد بأن يعيدهم الى بلادهم في بحر ستين يوماً

وانظر ما حدث بعد ذلك

— مرض الشاهد المستر زليانسكي ولم يلبث أن مات

— أحبت الدموازيل ستريكفس خادماً في أحد الفنادق وهربا معاً الى حيث لم يعلم من أمرهما شيء

— سئمت الدموازيل روشن الاقامة في أميركا فلم تنتظر حتى تؤدي شهادتها وعادت الى باريسها المحبوبة

— قامت معركة بين أوتار بيرك الروسي وبين ديرك بن الهولندي بشأن محكمة العدل الدولية في الهاي وعصبة الامم في جنيف وأيهما أنفع فطردا من فندق رتيز كارلتون الذي كانا نازلين فيه واختفى أثرهما

وبعث المستر وودوارد الى وكلائه في باريس يخبرهم بما أصاب الشهود فعرضوا عليه « شحن » غيرهم بنفس الشروط السابقة . . ولكن ملك الجيلاتين كانت قد انهكته تلك الحرب التي دامت ثلاث سنوات كاملة فمد يده الى خصمه ـ زوجته ـ يسألها شروطها لأنهاء تلك الحرب فطلبت منه ٣٣٠٫٠٠٠ جنيه تعويضاً لنفسها و ٦٠٫٠٠٠ جنيه للمحامين ومصاريف القضايا والنفقات التي تكلفتها و ١٥٠٫٠٠٠ جنيه باسم ولديهما ومجموع ذلك ٥٤٠٫٠٠٠ جنيه يضاف اليه ما أنفقه المستر وودوارد نفسه وهو لا يقل عن ٦٠٫٠٠٠ جنيه بل قد يزيد فتكون جملة مصاريف طلاق ملك الجيلاتين قد بلغت ٦٠٠٫٠٠٠ جنيه



احدى الحسان المشتركات فى روايات فوكس المتكلمة الجديدة